أهالي المعتقلين السياسيين يتوجهون إلى محبي السلام في العالم أجمع

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

VOL. 31—71 — 17.1.75

نساء عربيات واسرائيليات يعتصمن في القدس

النواب الشيوعيون يحرجون وزير الدفاع في الكنيست .



القدس — لمندوبنا الخاص — بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، في تمديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) لمدة ستة أشهر اخرى على عشرات الموقوفين الاداريين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذين مضى على اعتقالهم تسعة أشهر ، أي منذ أواخر نيسان الماضي . وعلى رأس الذين جدد اعتقالهم الاداري الرفيق سليمان النجاب الذي أثار صموده وموقفه في وجه أقسى التعذيب ، اعجاب العالم أجمع .

وفي الوقت نفسه جدد الشعب في المناطق المحتلة معركته الداخلية والعالمية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين مضى على اعتقالهم ، بدون اية محاكمة ، تسعة أشهر حتى الآن .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

جانب من المعتصمات ، يوم الثلاثاء أمس ، في مقر الصليب الاحمر بالقدس مطالبات بالافراج عن ازواجهن واخوتهن المعتقلين الاداريين منذ ٩ اشهر بدون محاكمة .

مصر ترفض تسويات المراحل وإنهاء حالة الحرب بالتدريج ...

فالدهاية وعرفات يتفقان على ان الاشهر الثلاثة القادمة — حاسمة !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايل كلنجر — نقلت صحيفة « برافدا » السوفياتية (١٤ الجاري) ، في مكان بارز ، مقاطع من مقال هام نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في عددها هذا الاسبوع اكدت فيه المجلة المصرية شبه الرسمية أن « القاهرة ترفض بشدة فكرة التسوية على مراحل والتسويات الجزئية . ومصر ترى أن مؤتمر السلام في جنيف هو الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية كاملة للازمة الشرق أوسطية . كذلك ترفض القاهرة فكرة انهاء حالة الحرب بالتدريج » .

وتعرضت « روز اليوسف » للمقترحات الامريكية (الاسرائيلية) حول فصل جديد للقوات على الجبهة المصرية فاوضحت أن « القاهرة لم تطلب من الولايات المتحدة ، ولا من اية دولة اخرى ، أن تعمل خارج نطاق مؤتمر جنيف . كذلك لم تقترح القاهرة على الولايات المتحدة ، أو على اية دولة اخرى ، اية مرحلة جديدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء » لا رسميا ولا بطريقة غير رسمية » ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — ويأتي هذا التوضيح الحازم في ميعاده تماما . فهو يأتي ليضع حدا للدس (الامريكي والاسرائيلي) على الموقف المصري الرسمي ، هذا الدس الذي يستهدف اصحابه من ورائه شق الصف العربي واخراج مصر من جبهة التضامن العربي .

ويقعد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، حاليا في واشنطن مجريا اجتماعات مكثفة مع زميله الامريكي ، كيسنجر ، ومع الرئيس الامريكي ومع وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، في محاولة الاتفاق على أن يقدم حكام اسرائيل « طعما مغريا » لمصر كي توافق على اجراء اتفاق انسحابي منفرد مع اسرائيل ، بدون سوريا وبدون الفلسطينيين ، ومقابل أن تتعهد مصر ، ولو سرا ، بانهاء حالة الحرب « تدريجيا » ..

ولا تكتفي الدبلوماسية الكيسنجرية باقناع حكام اسرائيل بتقديم « طعم مغر » لمصر . بل هي ، في الوقت نفسه ، تصعد من ضغوطها العسكرية ضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه ، أيضا ، يصعد حكام اسرائيل من اعتداءاتهم العسكرية الواسعة النطاق على جنوب لبنان مستهدفين محو الفلسطينيين من الوجود هناك كما توهم الملك حسين انه نجح في محو وجودهم في الاردن (مجازر ايلول ١٩٧٠) . وحينئذ — هكذا يتوهم كيسنجر وحكام اسرائيل ، يخلو لهم الجو لتمرير مخططاتهم العدوانية .

ومن المعروف أن رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، كان كرر عدة مرات انه ينتظر ان يزول الفلسطينيون من الوجود وان يعود الملك حسين ، بعد سنة سنتين ، الى احتلال مركزه السابق في المفاوضات على مصير الضفة الغربية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سناء حسن العوبة ..

القاهرة — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر لا من قريب ولا من بعيد .. وانه ليس في مصر كلها صحفية بهذا الاسم .

وجاء هذا الاعلان ردا على الانباء القائلة بان « صحفية مصرية » ، تدعى سناء حسن ، اشتركت في مؤتمر الحيرت الذي افتتح هذا الاسبوع في مدينة الخليل العربية وانها اجرت اتصالات مع جهات اسرائيلية معينة .

واضاف الناطق المصري انه من الواضح ان سناء حسن هذه ليست الا اداة تستغلها المخابرات الاسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي .

وكانت مجلة « الطليعة » المصرية قد نشرت ، قبل ذلك ، انه ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر . ويعتقد البعض انها ابنة السفير المصري في واشنطن من عهد الملك فاروق وانقطعت صلتها بمصر منذ ذلك الحين ..

عبد الناصر والسد العالي نجمان لا ينالهما كيد الموتورين

القاهرة — احيت القوى التقدمية العالمية والعربية بشكل خاص ، الذكرى ال ٥٧ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر التي جاءت في الخامس عشر من الشهر الحالي . وجعلت منها تظاهرة للرد على حملة الطعن والتشكيك التي ما فتئت القوى الرجعية تشنها ، بشكل أو آخر ، للنيل من الزعيم العظيم بقصد القضاء على المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في عهده . وقد بلغ الحقد الاعمى باولئك الموتورين درجة هاجموا فيها السد العالي مكملين الحملة التي بدأها جون فوستر دالس في تموز ١٩٥٦ .

وحيت صحيفتا « الاهرام » و « الجمهورية » هذه الذكرى فكتبت الاهرام : ان عبد الناصر والسد العالي كليهما معان باقية في مصر المعاصرة . وقالت ان السد العالي هو الحدث الرمز عن ثورة تموز التي فجرها عبد الناصر .

وقالت « الجمهورية » ان مصر تذكر اليوم جمال عبد الناصر وشعارها هو الوفاء .. وهو ليس وفاء لشخص عبد الناصر الذي أعطى حياته لامته فقط وانما هو وفاء مصر لجزء حي من تاريخها ونضالها وقيمها ومبادئها وآمالها التي ظل عبد الناصر حتى النفس الاخير أمينا عليها . واختتمت تعليقها قائلة : سيظل عبد الناصر نبضة الحياة في قلب مصر وخفقة الأمل في فؤادها . ولسوف يظل طريق ثورة تموز هو طريق مصر .

الاتحاد السوفياتي يلقن اعداء الانفراج درسا !

هزيمة الجاكسونية والصهيونية وكل المطاولين ...

فأمريكا تحتاج الى التجارة مع السوفيات اكثر من العكس !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة هاتفيا — نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية ، امس الاول ، تقريرا لمراسل وكالة « تاس » من واشنطن جاء فيه ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر أعلن في مؤتمر صحفي انه تلقى رسالة من وزارة الخارجية السوفييتية عن الغاء الاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة بسبب البنود التي اقرها الكونغرس في قانون التجارة الامريكي والتي تتعارض مع اتفاق التجارة السوفييتي الامريكي الموقع في ١٩٧٢ ، وبسبب البنود في القانون التي تعتبر تدخلا في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (تعديل جاكسون السيء الصيت) .

مع الصهيونية لتخريب مساعي الانفراج الدولي ووقف تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية من جهة ، وجاءت لطمة لاعداء التعايش السلمي في الولايات المتحدة : الجاكسونيين وتجار السلاح وطغمة جورج ميني والقيادة الصهيونية ومن يمثلها في الكونغرس الامريكي .

وتتحدث صحف واشنطن عن أن الخطوة السوفييتية انزلت ضربة قاصمة على رؤوس أعداء التقارب الامريكي — السوفييتي وعلى دعاة مواصلة الحصار الاقتصادي وأصحاب ... من الاتحاد السوفييتي !

ولمحت الصحف الامريكية ، أمس الاول أيضا ، الى خطر ازدياد النقمة على اليهود في أمريكا ، متهمة جاكسون وانصاره بانهم عملوا ضد مصلحة الولايات المتحدة في وقت يتعرض فيه الاقتصاد الامريكي لازمة خانقة .

الاقتصاد السوفييتي في القمة والازمة تجر امريكا الى الحضيض

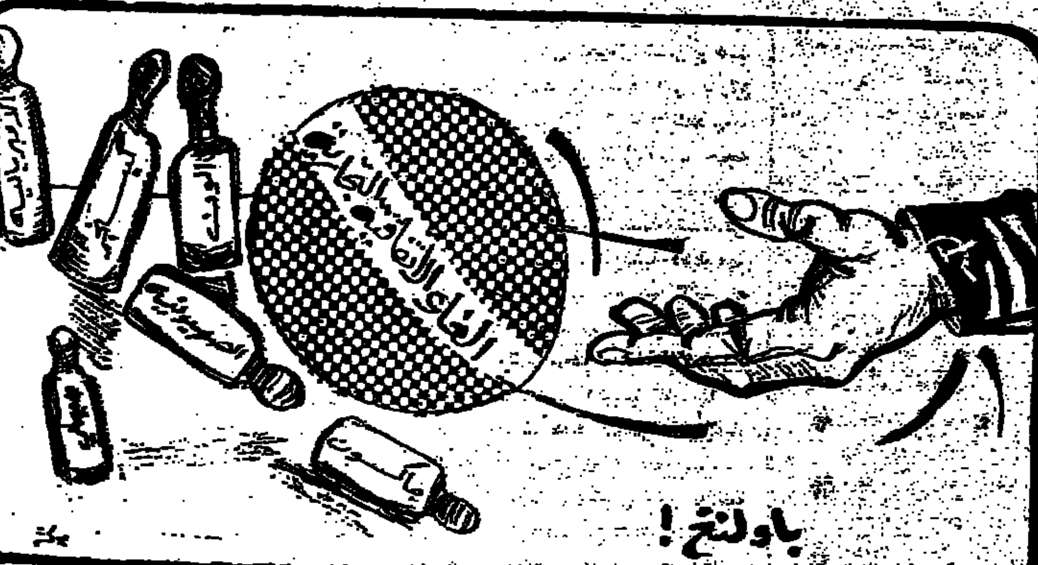
والخطوة السوفييتية الاخيرة فتحت عيون العالم على حقائق جديدة عن جبروت واستقرار الاقتصاد السوفييتي محطمة مزاعم اعداء الاشتراكية الذين حاولوا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي زاعمين اعتماده على اسواق امريكا « من اجل الخبز » !!

ونشرت صحف لندن ، أمس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ليس في حاجة الى البضائع الامريكية ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

دجاجة حفرت على راسها عفرت

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — جاءت هذه الخطوة السوفييتية ردا حازما على استخذاء الادارة الامريكية للمؤامرات التي دبرتها الرؤوس الرجعية الشوفينية في الولايات المتحدة بالتآمر ... سياسة الابتزاز . واخذت أصابع الاتهام في أمريكا ترتفع في وجه السناتور جاكسون وتنحى باللائمة على الضغوط الصهيونية . ووجه السناتور مانسفيلد اتهامات مباشرة الى جاكسون والى اتفاق جاكسون — كيسنجر الذي طبلت له الصحافة الاسرائيلية في حينه وزمرت ، والذي يشترطون فيه لتنفيذ الاتفاق التجاري توسيع الهجرة اليهودية



الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مستمرة !

مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ضد الغزاة .

حيفا — مكتب الاتحاد — حرب فعلية تخوضها القوات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، لليوم الخامس على التوالي ، باشتراك قوات الكوماندو الاسرائيلية تعززها الطائرات والزوارق الحربية . وقد وصفت الصحف الفرنسية الوضع في جنوب لبنان « بالحرب غير المعلنة » ، قريبا جدا من الحدود السورية ، مما يجعل خطر الحرب كبيرا جدا في المنطقة .

فقد واصلت القوات الاسرائيلية هجومها على جنوب لبنان ليلة أمس الاول . فنسفت عبارة على الطريق الى قرية الخربية وأسرت مواطنا من سكانها . وفي هجوم آخر على بلدة كفر شوبا جرح جنديان اسرائيليان . ولا تزال القوات الاسرائيلية منذ اسبوع تركز هجومها على بلدة كفر شوبا ، غربي تل الروس ، التي جلا عنها سكانها ال — ٤٠٠٠ ، والتي تعرضت بيوتها الى كثير من الدمار . وذكر ناطق بلسان جبهة تحرير فلسطين ان

اليد التي أعلن حكام اسرائيل انهم يمدونها للسلام مع لبنان .

قتالا عنيفا دار في الايام الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والفدائيين في ساحات قرية شوبا وأن خسائر الاسرائيليين قد بلغت ١٥ اصابة .

وذكرت مصادر بيروت انه قد تعذر اخلاء الجرحى من البلدة بسبب نسف القوات الاسرائيلية للعبارة على الطريق الى كفر شوبا .

وتعرضت قرى الخربية وراشيا وكفر حمام وكفر شوبا الى قصف مدفعي مركز منذ ثلاثة أيام استمر حتى أمس .

وذكر ناطق لبناني أن القوات الاسرائيلية أسرت أمس الاول أبا وابناءه الثلاثة البالغة أعمارهم ٧ و١٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إنهيار الجبهة امام ضربات الثوار الفيتنام :

وزير الحربية الامريكي يهدد الاتحاد السوفياتي .

هانوي — واشنطن — سايغون — اصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية الموقتة بيانا ، هذا الاسبوع ، حملت فيه الحكومة الامريكية وحكومة الدمى في سايغون مسؤولية تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية والتآمر على اتفاقية باريس للسلام في فيتنام .

وأكد البيان ان القتال الذي اندلع مؤخرا ، وتكبدت خلاله القوات السايغونية خسائر فادحة ولاذت بالفرار في اكثر من جبهة ، سببه الاعتداءات الاستفزازية المستمرة لقوات حكومة سايغون العميلة وانتهاكها المتعمد لاتفاقيات وقف القتال في فيتنام . وجاء فيه ان النشاط العسكري المتزايد لجبهة تحرير فيتنام يستهدف اولا وقبل كل شيء احباط هذه الاعمال الاستفزازية واحتواءها والرد عليها .

وحذر البيان من زيادة الدعم الامريكي لقوات سايغون ، العسكري والمالي . واشار الى مزاعم وزارة الخارجية الامريكية وادعائها بان حكومة فيتنام الديموقراطية ارسلت تعزيزات جديدة الى فيتنام الجنوبية ، فوصف هذه المزاعم بانها هراء وانها تستهدف التغطية على مسؤولية الولايات المتحدة المباشرة والرئيسية في تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية . وشجب كذلك تحليق الطائرات الامريكية فوق سماء فيتنام الديموقراطية والذي تجدد مؤخرا ويشكل انتهاكا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام والهند الصينية .

وكان الرئيس فورد قد اعرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

احلام اليقظة ويقظة الحالمين

اذاع راديو القاهرة ، على رأس نشرته الاخبارية بعد ظهر امس ، تصريحا جديدا للرئيس المصري نشرته صحيفة « النهار » البيروتية امس ايضا اكد فيه — بكلام لا لبس فيه ولا غموض — اصرار مصر على أن يكون كل انسحاب اسرائيلي جزئي قائم انسحابا من جميع الجبهات ، سيناء والجولان والضفة الغربية . وقال ان هذا الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في اسرع وقت وقبل نهاية شهر نيسان القادم . والا — قال — « سنذهب الى مؤتمر جنيف جميعا ومعنا ممثلو الشعب العربي الفلسطيني » . وقال انه يعتبر العام الحالي عاما يجب ان تحسم فيه الامور .

فاذا كان الامر كذلك — وهو كذلك — فماذا يفعل الوزير الون في واشنطن وماذا تفعل قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان؟ لقد اثارت مواقف مترددة عربية معينة هوسا من احلام اليقظة في رؤوس حكام اسرائيل وزملائهم في واشنطن . ان احلام اليقظة هذه هي التي شجعتهم على العودة الى عهد ما قبل زلزال اكتوبر — الى عهد الاستيطان الاحتلالي الجامح والتصريحات المتغطرسة و « اليد الطويلة » — في لبنان الآن وفي غيره اذا ترك الحبل على الغارب . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان طريق « المراحل » الكيسنجرية لا تؤدي الى السلام بل الى المزيد من « مراحل » سفك الدماء البريئة . وما يجري

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

علي عاشور يكتب من براغ عن حقيقة الاحداث الاخيرة في مصر .

الرجعية والمخابرات الامريكية دبرت حوادث تخريب في اثناء المظاهرات

لتبرير حملة اعتقالات ضد الشيوعيين ولضرب الجبهة الوطنية الداخلية

براغ — بقلم علي عاشور — بحجة اعمال تخريب وحرق صاحبت مظاهرة العمال والطلبة في القاهرة في مطلع هذه السنة ، قامت السلطات المصرية بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين المصريين حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من مئتين منهم حوالي ١٦٠ طالبا من جامعة الاسكندرية التي تبعد اكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن القاهرة ، مركز المظاهرة !

ولكن حجة الاعمال المدسوسة ، [illegible] التي صاحبت مظاهرة [illegible] والرأي الملكية . وكان هدف هذا من ارتفاع الاسعار ، لم تقنع الرأي [illegible] هو ضرب الكفاح العلم المصري الكبير بدسائس الرجعية المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمدن واجهزة المخابرات الاستعمارية . القناة .

وحتى الصحف ، مثل « اخبار اليوم » ، التي حاولت الصاق تهمة اعمال التخريب بالشيوعيين ، اضطرت الى الاعتراف بانه « لا يوجد دليل » على علاقتهم بهذه الاعمال . (الاتحاد — فالرأي العام لا ينسى ، على سبيل المثال ، مدبري « حريق القاهرة » في ٢٦—١—١٩٥١ التي صحبه بمباشرة زج مئات الوطنيين والشيوعيين في اعماق السجون . وتبين ، بالدليل القاطع بعد انتصار ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ان مدبري هذا الحريق هم الاجهزة وجاء ، فيما بعد ، ان رئيس تحرير « روز اليوسف » ، عبد الرحمن الشرقاوي ، انشأ مقالا في صحيفته اتهم فيه المخابرات الامريكية بتدبير اعمال التخريب التي صحبت مظاهرة العمال والطلبة بالقاهرة) .

وتزداد الريبة حين تنعدم الصلة بين المطالب الشعبية وبين اعمال تخريب لا مبرر لها كان من ضحاياها المكتبة السوفييتية بالقاهرة ..

ومما يزيد في خطورة هذا الاستفزاز انه جاء مباشرة بعد ان اخذت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي تسير في طريق التحسن والتوطد . وتأتي حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر بعد ان انهارت كل المحاولات المحمومة للقطيعة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وصرح الرئيس السادات نفسه ، قبل حملة الاعتقالات هذه بيوم واحد ، باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واشاد بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمصر . واعلن ، في الحديث نفسه ، ان امريكا لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل . وكانت زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين للاتحاد السوفييتي خطوة هامة في تعزيز العلاقات بين البلدين واقامتها على اساس وطيد يكون امتدادا لسنوات طويلة من التعاون الذي بدأ منذ وقت بعيد وكان عاملا اساسيا في تعزيز قدرة مصر الاقتصادية والعسكرية ، وفيما قطعته من خطوات ضخمة في طريق التقدم الاجتماعي .

ويصبح توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، في الظروف الراهنة ، على اكبر جانب من الاهمية ونحن نشهد حكام اسرائيل يقومون باستعدادات محمومة لعدوان آخر ، والولايات المتحدة لا تكتفي بتقديم أضخم المساعدات لها بل توجه أيضا ، التهديدات الصريحة ضد الدول العربية .

وتقع حوادث التخريب الاخيرة بينما الجهود تبذل في مصر لاقامة جبهة داخلية صلبة تضم كل الوطنيين والتقدميين . ويعتقل الشيوعيون وتبدأ حملة تهاجم «اليسار المتطرف». والمستفيد من هذا هو نفسه المستفيد من حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥١ . انه الاستعمار والرجعية التي تحالفه .

تأتي هذه الاعتقالات في الوقت الذي يصر فيه المعتدون الاسرائيليون على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ويستعدون بشكل مكثف لحرب جديدة يهدفون من ورائها الابقاء على الاحتلال

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

هكذا من الأصل

مـاير فـلنر في الكنيست:
اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين

مضت ٩ اشهر ، منذ نيسان ٧٤ ، على اعتقال اكثر من ٥٠ شخصية من اهالي الاراضي العربية المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، اداريا ، دون تقديمهم الى المحكمة او توجيه تهمة معينة اليهم . المعتقلون هم شيوعيون وتقدميون وانصار سلام اخرون . ومنهم مثقفون وقادة عمال وصحفيون وطلاب ، اعتقلوا بسبب نشاطهم السياسي وآرائهم السياسية ووقعوا ضحية تعذيب وحشي ، اثار احتجاج كل انسان ذي ضمير حي .

ورغم الضغط الجسماني والتقليدي المستمر ، ورغم الاستفزازات والتهديد ، لم تنجح السلطات في الصاق اية تهمة بهم . ورغم انكم تحتجزونهم منذ تسعة اشهر ، ليس في مقدوركم الصاق اية تهمة بشخصيات مثل سليمان النجاب وخلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وخليل حجازي والمهندس حسني حداد والمعلم عبد المجيد حمدان وسائر المعتقلين الاداريين .

وعلى الرغم من احتجاجات اوساط مختلفة في اسرائيل والعالم ، مددت السلطات اعتقالهم في تموز الماضي ، لستة اشهر تنتهي في هذه الايام . ونحن نطلب من الكنيست ، اليوم ، ان تقرر عدم تمديد التوقيف مرة اخرى . ويجب على الكنيست ان تقرر وضع حد لدوس حقوق الانسان ووثيقة جنيف في المناطق المحتلة ولتحرير جميع المعتقلين الاداريين ولالغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

من هم المعتقلون ؟

انهم شيوعيون وانصار سلام اخرون اتحدوا في الجبهة الوطنية الفلسطينية للنضال السياسي ضد استمرار الاحتلال ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان برنامج الجبهة هو النضال من اجل السلام العادل على اساس احترام حقوق الشعوب والدول . وبالضبط ، هذه القوى السياسية التقدمية هي التي تلاحقها حكومة رابين - بيرس حتى النهاية .

ان هذا جزء من السياسة الحكومية الكارثية التي تستهدف منع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، ومنع تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ومنع اقامة السلام العادل والثابت . واحد اهدافها ايضا تحطيم الشيوعيين وانصار السلام والقضاء عليهم جسمانيا واقصاؤهم عن العمل السياسي ، وذلك لفرض سيطرة المتعاونين مع الاحتلال والمستعدين للتعاون مع المملكة الهاشمية .

ولكن كل هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا . فالاضطهاد والاعتقالات السياسية ، والتعذيب والابعاد والطرد وهدم البيوت والخنق الاقتصادي واغلاق المدارس ، لم تستطع ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة ، بل تحولت ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان المملكة الهاشمية الذين يشكلون اقلية .

واليوم ، بعد مؤتمر الرباط وبعد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كان من المنتظر من السياسيين الواقعيين ان يعترفوا بفشل سياستهم وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان يكونوا مستعدين للمفاوضات مع ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل .

بدلا من ذلك ، تستمر القوى المقررة في الحكومة ، في سياسة الاضطهاد وتزيدها . وتواصل سياسة مفلسة من شانها ان تجر على اسرائيل اشد الاضرار .

لم ينتظر بيرس حتى هذا النقاش في الكنيست - الان - واعلن عن طريق « يديعوت احرونوت » انه سيمدد الاعتقالات الادارية لستة اشهر اخرى . وتسرب السلطات الاخبار الكاذبة التحريضية ضد المعتقلين . وهكذا ، يستمرون في سياسة « اللينش » الصحفي ضد خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يريدون السلام مع اسرائيل على اساس العدالة للجميع .

عن طريق هذه النشرات الكاذبة يريدون تبرير استمرار الاعتقالات السياسية والملاحقات . وقد تسرب خبر تحريضي الى جريدة معريب (٧٥/١/٩) ضد الصحفي والاقتصادي بشير البرغوثي ، تحت عنوان « شيوعي نشيط في الضفة يقدم للمحاكمة بتهمة التجسس » . ان هذا استفزاز رخيص هدفه تحريض الشعب الاسرائيلي ، مسبقا ، على الشيوعيين وانصار السلام . وكل القضية هي ان بشير البرغوثي ارسل رسالة الى الاردن يصف فيها الاعتقالات الادارية في الضفة وتعذيب المعتقلين . هذا وفي الوقت ذاته ، نشرت هذه الاوصاف نفسها في الصحف الاسرائيلية ، وحتى اننا بحثناها في الكنيست في تموز ٧٤ . والمهم ان نشير الى ان في الرسالة نفسها الاقتراح الذي قدمه الشيوعيون في الضفة الغربية الى العمال واصحاب النية الحسنة في اسرائيل ، والى المعنيين بسلام عادل ، بان يحتجوا على الاعتقالات الادارية والتعذيب . اي جريمة هي تتوجب وضع انسان في السجن وتعذيبه ، وتقديمه الى محاكمة صورية مع تنظيم « اللينش » الصحفي ؟

اننا نحتج ، كشيوعيين ، كمواطني دولة اسرائيل ، وكأناس قلقين على مصير السلام ومستقبل العلاقات بين شعبي اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، نحتج على الاعتقالات السياسية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

المساعدات السوفياتية عامل هام في استقرار اقتصاديات مصر والعراق وسوريا وتطورها

موسكو - لمراسلتنا الخاصة : - نشرت « برافدا » في ٩-١-٧٥ مقالا بقلم ف. موروزوف ، النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية، تحدث فيه عن تطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية .

ويضيف موروزوف ان تعاون الاتحاد السوفييتي مع الاقطار النامية من اهم المجالات في العلاقات الاقتصادية السوفييتية مع الدول غير الاشتراكية ويهدف دعم استقلال تلك الدول الاقتصادي ، وتعزيز مواقفها في نضالها ضد الامبريالية ، وفي تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وفي معرض حديثه عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لمصر يقول انه بفضل المشاريع التي قامت بمساعدة الاتحاد السوفييتي في السنة المنصرمة ضمن انتاج ٥٠٪ من التيار الكهربائي، ٧٠٪ من حديد الصب و ٣٥٪ من الانتاج العالي في صناعات النفط ، وما يقارب ٢٠٪ من المنتجات الصناعية الكيماوية . ويضيف كاتب المقال ان تقاليد طيبة نشات على اساس التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وامكانيات جيدة لتوسيعها وتطويرها .

وفي صدد العلاقات الاقتصادية مع سوريا يقول موروزوف ان المشروع الكهرمائي على نهر الفرات يشكل اليوم اهم مركز بناء في سوريا وموضوعا اساسيا في التعاون الاقتصادي التقني بين البلدين . فهو مشروع لاقامة سد على الفرات يبلغ ارتفاعه ٨٥ مترا وعرضه ٤،١ كيلومتر ، وبناء محطة كهرباء ذات قوة ٨٠٠ الف كيلووات ، وانشاء خطوط للتيار العالي وبعض الابنية الهامة الاخرى . وستستطيع سوريا بانتهاء هذا المشروع مضاعفة ري اراضيها الزراعية ومضاعفة قوتها الكهربائية . كما يساعد الاتحاد السوفييتي على تحسين شبكة السكك الحديدية لتمتد على ١٤٠٠ كيلومتر ، وعلى اقامة مصنع ضخم لانتاج الاسمدة الكيماوية .

هذا ومنذ ١٥ سنة والعلاقات الاقتصادية والتقنية مع العراق في توطد وتحسن مستمرين . فالاتحاد السوفييتي يساعد العراق على تمتين صناعاته النفطية وتصنيع المواد الخام ، وتوليد الكهرباء ، وشبكات المواصلات والنقليات ، والزراعة والري ، والتنقيب عن الآثار ، وزيادة الكوادر المهنية والتخطيط الاقتصادي .

وتبدو المساعدة السوفييتية بأروع شكل في توليد الطاقة الكهربائية ، اذ ستبلغ بعد الانتهاء من بناء محطات الكهرباء مع المحطات القائمة مليوني كيلووات ومئتي الف ، أي ثلاثة اضعاف ما يتولد في العراق من كهرباء اليوم .

هذا وازدادت العلاقات التجارية بين ١٩٦٠ - ١٩٧٢ مع مصر ثلاثة اضعاف ، ومع سوريا ٧ اضعاف ، ومع العراق ١٧ ضعفا . اذ يصدر الاتحاد السوفييتي الى هذه الاقطار الآلات والاعتدة ومختلف الاجهزة الضخمة والخدمات ، ويشتري منها القطن والنفط والارز والبضائع الاخرى .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية ذو فائدة متبادلة وهو بحد ذاته عامل هام في استقرار اقتصاديات تلك البلاد واستقلالها الاقتصادي .

سياسة قادة بكين تتنافى ومصالح الشعوب العربية

موسكو - صدر العدد الاول من المجلة السوفييتية « اسيا وافريقيا » وفيه مقال خاص عن سياسة زعماء الصين من الاقطار النامية ، ولاسيما اقطار الشرق الاوسط والنزاع الشرق اوسطي .

وجاء في المقال ان الصين ، على عادتها ، ماضية في اتهام الاتحاد السوفييتي بانه المسؤول عن استمرار النزاع مغذيا بذلك زعماء اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ويقول كاتب المقال ان زعماء الصين لا يتعهدون لحركة التحرر الوطني بغير تصريحات التأييد الجوفاء ، فلا مساعدات عينية ولا التزامات حتى ما اخذوه على عاتقهم في اوائل الستينات من تقديم المساعدة المادية لمصر ولسوريا بقيمة ١٤ مليون دولار لم ينجزوه ، اذ بلغ ما تلقاه هذان البلدان حتى نهاية ١٩٧٣ ما نسبته ١٤٪ من المبلغ المتعهد ، أي اقل بكثير من الدعم المادي الذي قدمته الصين لنظام يحيى خان الرجعي السابق في الباكستان .

اما نصيحة بكين للاقطار العربية « الاعتماد على قواها الذاتية » فهدفها في نهاية المطاف عزل حركة التحرر الوطني عن مؤيديها الحقيقيين عن الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية - الامر الذي يتناقض ومصالح الاقطار المتطورة عامة والدول العربية خاصة .

★ المباراة الاشتراكية من أجل زيادة الانتاج وتخفيض نفقاته
★ جوائز ثمينة للعمال المبرزين

موسكو - لمراسلتنا اتل كلنجر - نشرت الصحف المركزية في الاتحاد السوفييتي في ١٩٧٥/١/١١ قرار اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وقيادة المنظمات المهنية ولجنة الكومسومول اللينيني المركزية عن المباراة الاشتراكية في الصناعة والبناء والنقل ، لانجازها قبل موعد الخطة السنوية لعام ١٩٧٥ .

ويضيف القرار ان المباراة ستجري تحت الشعار الذي رفع في مسابقات السنوات الماضية : زيادة الانتاج وتحسينه وتخفيض نفقاته .

ولتشجيع المباراة قررت قيادة المنظمات النقابية تخصيص ٩٠ زيارة سياحية داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه . وقررت قيادة الكومسومول تخصيص ٤٠ جائزة و ١٥ الف زيارة سياحية للافراد والجماعات المبرزين .

وينتهي القرار بثقة اللجنة المركزية وقيادة النقابات والكومسومول بان الطبقة العاملة الجبارة ، والمهندسين والفنيين وجميع العاملين في الصناعة والنقليات وسائر فروع الاقتصاد سيعملون لضمان نجاح المباراة وتجاوزها ل مشروع السنوات الخمس التاسع .

فورد يدعو شعبه الى التقشف
ومندوبه بتل أبيب يدعو الى شد الاحزمة !

تل أبيب - نشرت « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، ان الملحق الاقتصادي والتجاري في السفارة الامريكية بتل أبيب ، قال لوزير المالية ، رابينوفتش، في الاسبوع الماضي، أن الاسرائيليين يستطيعون أن يتقشفوا أكثر مما فعلوا حتى الان ، وان عليهم أن يزيدوا من شد أحزمتهم . واتهم الملحق الاقتصادي الامريكي الاسرائيليين بأنهم لم يفعلوا ما فيه الكفاية لمساعدة أنفسهم .

وذكرت « هآرتس » أن سفير الولايات المتحدة في اسرائيل،كنتكينغ، الذي حضر مقابلة رابينوفتش مع الملحق الامريكي ، لم يخف خيبة أمله من الهبوط الملحوظ في الجباية اليهودية في الولايات المتحدة . ونسبت الجريدة الى المسؤولين الاسرائيليين في وزارة المالية قولهم أن كينغ سبق وأعرب عن شكوكه في صحة المعطيات الاقتصادية التي تعرضها اسرائيل على الولايات المتحدة حين تتقدم بطلب مساعدة مالية واقتصادية . وان السفير الامريكي قد أكد لحكومته أن الاسرائيليين يرسمون صورة قاتمة عن اقتصادهم في مباحثاتهم مع المسؤولين الامريكان ليحصلوا على المزيد من المساعدات . واتهم كينغ الاسرائيليين بالمبالغة في معطياتهم ومطالبهم . وفي المقابلة المذكورة من الاسبوع الماضي أعرب السفير الامريكي عن شكوكه في أن تقوم الولايات المتحدة بتلبية مطالب اسرائيل المالية والاقتصادية . وعلل كينغ ذلك بالكساد الاقتصادي الذي تعاني منه الولايات المتحدة الامريكية، وبالتضخم المالي والارتفاع الكبير في عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة. وقال أن هذه الاوضاع الاقتصادية المتأزمة ستحول دون تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة لاسرائيل ، خاصة وان الرأي العام الامريكي ، وفي الكونغرس أيضا ، ليعارض بشدة تقديم مثل هذه المساعدة .

فورد يدعو شعبه الى التقشف أيضا

واشنطن - وفي الولايات المتحدة دعا الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد، شعبه الى التقشف وشد الاحزمة ايضا. وقال في خطابه الى الامة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تواجه اقسى ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . فالبطالة متفاقمة وتشير المعطيات الرسمية الاخيرة الى أن عدد العاطلين عن العمل ارتفع مؤخرا الى حوالي ٧ ملايين عاطل عن العمل وان الكساد يتهدد حاليا عددا من الصناعات الرئيسية ، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع نسبة البطالة . والتضخم المالي ، عدو الولايات المتحدة رقم واحد ، ما زال مستفحلا ولم تنجح اجراءات الحكومة الاقتصادية في كبحه ووقفه. والانتاج الوطني في حالة ركود. واشار فورد الى الازمة الاقتصادية المتعاظمة في البلدان الرأسمالية الاخرى ، الامر الذي يحد من امكانيات الولايات المتحدة للتغلب على أزمتها هي . واعلن انه حيال هذه الازمة سيضطر الى اقرار اجراءات اقتصادية قاسية.وطلب الى شعبه أن يتقبل هذه الاجراءات التقشفية وان يستعد لمزيد من شد الاحزمة .

وهكذا ففي الولايات المتحدة يدعو فورد شعبه الى التقشف فلا « غبن» اذن في أن يطلب ممثله في اسرائيل من شركائه الاتباع الصغار أن يتقشفوا . فالازمة واحدة وسر البلاء واحد - النظام الرأسمالي وعدوانيته في كلا البلدين - أما الجماهير الشعبية فهي التي تضرس وتتحمل أعباء الازمة .

نجاح لشيوعيي الدنمارك في الانتخابات البرلمانية

كوبنهاجن - عزز الحزب الشيوعي الدنمركي تمثيله في البرلمان في الانتخابات النيابية التي جرت يوم السبت الماضي . وفاز بسبعة مقاعد مقابل ستة في البرلمان السابق الذي يضم ١٧٩ مقعدا .

وقد اجريت الانتخابات بسبب عدم توفر الثقة بسياسة حكومة الاقلية الداعية الى تجميد الاجور والاسعار بحجة مقاومة البطالة (٧٪ من قوة العمل) والتضخم الذي بلغ معدله ١٦٪ في السنة .

ومع ان حزب رئيس الحكومة السابق (الاحرار) احرز نصرا كبيرا برفع عدد مقاعده في البرلمان من ٢٢ - ٤٤ مقعدا الا ان نجاحه كان على حساب الاحزاب الصغيرة المؤيدة له .

كذلك فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بسبع مقاعد اضافية ليصبح له ٥٣ مقعدا . ولكن الانتخابات لم تحل الازمة التي لا يزال نظام الحكم يتخبط فيها . وستظل البلاد ، كما يرى المراقبون، امام احد احتمالين : اما اقامة حكومة اقلية مقلقلة او الاحتكام الى الانتخابات مرة اخرى .

بيان مشترك مصري - ايراني:
يجب عقد مؤتمر جنيف في وقت قريب

القاهرة - أكد البيان المشترك المصري - الايراني الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها شاه ايران الى مصر هذا الاسبوع على ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام في وقت قريب لاحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا البيان الى اشراك منظمة تحرير فلسطين الممثل للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ايضا ان شاه ايران والرئيس المصري انور السادات يؤكدان على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باقرب وقت ، وعلى اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنع كل محاولة لتغيير معالم القدس العربية .

انهيار الردة البرزانية برغم التدخل الايراني

بغداد - اكتسحت قوات الجيش العراقي مواقع قوات التمرد الملا مصطفى البرزاني ، واستطاعت دحر القسم الاكبر منها وحشرها في قطاع ضيق ، بمحاذاة الحدود الايرانية لا يزيد طوله عن ٨٠ كم .

وقد اعترف المتمردون بانهم يتلقون اسلحة ومساعدات اخرى من ايران . ويضيف ضباط عراقيون ، ان وحدتين ايرانيتين تحاربان الى جانب قوات البرزاني وترتدي زي هذه القوات . هذا بالاضافة الى القصف بالمدفعية الذي يطلق من وراء الحدود الايرانية على قوات الجيش العراقي ، الذي يضم الوفا من الاكراد .

على عاشور يكتب - بقيـة

ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية . وتساند اسرائيل في هذه المشروعات العدوانية ، الامبريالية الامريكية بشكل علني صريح وبمختلف الطرق . ومن اخطر الاساليب ، التي تستخدمها الامبريالية الامريكية واتباعها حكام اسرائيل ، الجهود المستميتة المبذولة لشق صفوف العرب وتمزيق وحدتهم . وقد عبر رئيس وزراء اسرائيل ، اخيرا وبشكل صريح عن هذا التخطيط ، حين اعلن ان اسرائيل تستهدف عزل سوريا ثم مهاجمتها ، وفي محاولته ، هو وكيسنجر ، عقد اتفاق منفرد مع مصر طبقا لاستراتيجية « المراحل » .

واصبح هذا التخطيط مكشوفا مفضوحا . واعلن الرئيس السادات نفسه عن رفض مصر عقد اي اتفاق منفرد وعن التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا تقتصر خطة تمزيق شمل العرب على عزل البلدان العربية عن بعضها البعض . بل تمتد الى محاولات تفتيت الجبهة الوطنية الداخلية في كل بلد على حدة . فالامبرياليون واعوانهم يدركون تماما ان وحدة القوى الوطنية وتماسكها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل تحرير الارض شرط اساسي للانتصار . ويدركون ، اكثر من هذا ، ان المضي في التقدم الداخلي والتحرر الاجتماعي وبناء اقتصاد قومي مستقل، بعد التحرير وفي اثناء النضال في سبيله ، يقتضي استمرار وجود جبهة وطنية شعبية قوية . وهذه الاهداف هي التي يريد الامبرياليون منع تحقيقها باستخدام عملائهم حكام اسرائيل وحضهم على العدوان المستمر على البلدان العربية التي آثرت طريق التحرر والتقدم وفي طليعتها مصر .

وليس سرا ان القوى الرجعية ، في داخل كل بلد وعلى النطاق العربي ، تقوم بدور اساسي في تحقيق اهداف حكام اسرائيل والامبريالية وذلك بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية وبالتحريض على القوى الوطنية التقدمية .

هذا ، وعلمت اسماء عدد من المعتقلين في الحملة الاخيرة ، ومن بينهم : مبارك عبد فضل (مدير دار الثقافة الجديدة) وزكي مراد (محام) ومحمود توفيق (محام) واحمد عباس صالح (رئيس تحرير مجلة الكاتب) وصلاح عيسى (محرر في مجلة الكاتب) وعز الدين نجيب (فنان تشكيلي) وصافيناز كاظم (صحفية في دار الهلال) وشاهنده (زوجة الشهيد صلاح حسين زعيم انتفاضة الفلاحين في كمشيش) .

وفي كل هذه الظروف والملابسات تثور التساؤلات عن الهدف من هذه الاعتقالات التي تضم عددا كبيرا من خيرة المناضلين في سبيل تحرير الارض المحتلة وفي سبيل التقدم الاجتماعي المستقل في هذا الوقت بالذات . فقد كان شبح العداء للشيوعية هو دائما السلاح الذي يستخدمه الاستعمار والرجعية لفرض سيطرتهما. وهو لا ينتج غير تمزيق جبهة القوى الشعبية امام العدوان الامبريالي - الصهيوني . والعداء للشيوعية مبرر دائما لمحاولات افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان أصابع القوى الرجعية في مصر في حملة الاعتقالات الاخيرة واضح بشكل لا لبس فيه . واهداف هذه القوى البينة هي تحويل الصراع ضد الاستعمار والامبريالية الى صراع داخلي ضد القوى الوطنية والتقدمية، باستخدام الحجة الشائنة - حجة معاداة الشيوعية .

ولكن الظروف الراهنة تستدعي اقوى تحالف للقوى الوطنية التقدمية واوثق علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الخطر ، الذي يهدد مصر ويهدد الامة العربية كلها ، يقتضي احباط هذه المؤامرة الرجعية والافراج عن المعتقلين ، وتوحيد صفوف الشعب . فليس اكثر ملائمة للمعتدي ، في عدوانه الذي يديره ، من جبهة ممزقة يوضع فيها اخلص المناضلين خلف قضبان السجون وتتحول المعركة الى صراع داخلي لا مبرر له تذهب ضحيته العناصر الصلبة المناضلة . ان الافراج عن المعتقلين مطلب حيوي عاجل. واحباط

برنامج قائمة التقدم لانتخابات المؤتمر الـ « ٢٤ » لنقابة المعلمين

اصدرت قائمة « التقدم » للمعلمين برنامج القائمة لانتخابات مؤتمر المعلمين التي من المقرر ان تجرى في ٤ آذار القادم هذه الانتخابات التي تمنح المعلمات والمعلمين فرصة لابداء رايهم في عمل النقابة وبرامج التعليم ، خصوصا في الوسط العربي الذي اصبحت فيه مسألة التعليم من اخطر المسائل التي تواجه اجيالنا الصاعدة .

ومما جاء في هذا البرنامج :

ان جمهور المعلمين ، كجزء من مجموع جمهور المأجورين في البلاد ، تضرر ضررا بالغا نتيجة ازدياد الاسعار وفرض الضرائب . والسيء بشكل خاص هو وضع المعلمين غير المؤهلين ، فاجورهم اقل من اجور بقية العاملين في حقل التعليم ، ووضعهم الاقتصادي اصعب بكثير . كما ويتأخر دفع الرواتب احيانا في مدارس عديدة لشهر او اكثر .

وعليه يتوجب على نقابة المعلمين التي سيجرى انتخابها ان تناضل من اجل الدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال :

- **لزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ .**
- **ضد تجميد الاجور ! ضد الغاء او تجميد علاوة الغلاء !**
- لزيادة الهبات للادب المهني والاستجمام . لدفع كامل اجور السفر للوصول الى مكان العمل . لتسهيلات خاصة في ضريبة الدخل للمعلمات ، اللواتي يذهب جزء كبير من اجورهن للخادمات ومربيات الاطفال .
- لاكمال دراسة المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال على حساب الحكومة ، من اجل تقدم المعلمين غير المؤهلين الذين تصل نسبتهم في الوسط العربي الى ٣٥٪ من مجموع جمهور المعلمين ، ومن اجل التأهيل .
- ضد الفصل التعسفي والنقل الانتقامي السياسي المتبع بشكل خاص تجاه المعلمين العرب . لالغاء تدخل المؤسسات والاشخاص الذين لا علاقة لهم بالتعليم ، في شؤون تثبيت وتعيين وفصل المعلمين العرب وضد كل تمييز يقع عليهم .
- من اجل اقامة « بيت المعلم » في كل المستوطنات الكبيرة بما في ذلك القرى والمدن العربية . والغاء القسم العربي ومن اجل مساواة تامة في نقابة المعلمين لجميع اعضائها.

من أجل قيم تثقيفية وانجازات في التعليم

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بين مؤتمر وآخر ، شملت الاصلاحات في جهاز التعليم كل مؤسسات التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي تقريبا . غير ان هذا الاصلاح لم يغير ، للاسف ، قيم التثقيف ولم يرفع مستواه . فلم تحل مشكلة آلاف التلاميذ المقصرين والمشكلين وظل التباين والتقاطب كما هو عليه . لقد كان التغيير في المبنى وليس في جوهر التعليم . ولم تجر ملاءمة برامج التعليم مع واقع العصر . فما زال التلاميذ يتعلمون في كتب التدريس القديمة التي لا تصمد امام النقد العلمي وتعطي معرفة متأخرة بعشرات السنين . والمادة المطلوبة من تلاميذنا مليئة بتفاصيل لا قيمة لها ، ومملة تتطلب حفظا عن ظهر قلب وبدون فهم . خمس التلاميذ في اسرائيل احتاجوا الى دروس اضافية بواسطة معلمين خصوصيين في السنة الدراسية الماضية . ان ارتفاع نسبة الجنوح بين الشبيبة وانتشاره حتى بين اولاد صغار تلزمنا بالعمل الحاج من اجل تغيير هذا الوضع الخطر .

ان التغيير في التعليم يرتبط بزيادة ميزانية التعليم ، بينما هذه الميزانية عندنا آخذة بالتقلص .

شكلت ميزانية التعليم سنة ٦٨/١٩٦٧ ، ٩،٦٪ من مجموع الميزانية العامة ، بينما في سنة ٧٤/٧٣ انخفضت الى ٧،٣٪ ، ومن هذا المبلغ اقتطع خلال السنة الماضية اكثر من ٨٨ مليون ليرة . ويبشروننا الان ، بان حصة التعليم في الميزانية الجديدة ستكون اقل بكثير . فستقلص الخدمات في المدارس وستجمد البناء وسيلغى الاعفاء من رسوم التعليم ، وسيلغى قانون التعليم الالزامي في الصف العاشر . ونحن نتوقع اعادة نظام المناوبة (الشفت) في المدارس ، وتقليص الساعات للمواضيع المختلفة ، وارتفاعا آخر في رسوم التعليم والغاء خدمات حيوية اخرى في مجال التعليم .

وهذه المشاكل ستكون اشد اضعافا في الوسط العربي . ففي السنة الدراسية الحالية هناك نقص في غرف التدريس في الوسط العربي يزيد على ١٢٠٠ غرفة ، كذلك فان ٦٠٠ صفا يدرسون في غرف غير صالحة . وبالاضافة الى ذلك ففي معظم المدارس العربية لا وجود لمختبرات او قاعات رياضية و معدات تدريسية حيوية . وكتب التدريس قديمة ومستواها منخفض . وبرنامج التعليم لا يتلاءم مع التقاليد والثقافة القومية . ويخصص للادب والتاريخ العربي ساعات قليلة .

يتوجب النضال من اجل زيادة ميزانية التعليم ولرفع مستوى التعليم ومن اجل :

- برامج تعليم جديدة تتلاءم مع عصرنا مع متطلبات العلم والتكنولوجيا ، وهذا يتطلب كتب تدريس جديدة .
- تغيير برامج التعليم في الوسط العربي مع التأكيد على الثقافة القومية العربية .
- اقامة ابنية للمدارس وتجهيزها ، لا تجميد الابنية .
- تقديم وجبة ساخنة مجانية للمحتاجين .
- يوم تعليم طويل للتلاميذ المحتاجين لذلك .
- فتح نوادي الشبيبة في الاحياء الفقيرة وفي القرى العربية .
- تعليم الزامي مجاني في الصف العاشر .

مـن اجـل اخوة الشعوب والسلام

اننا نريد ان نربي جيلا يتضرع للانشغال بالابداع والتطوير وليس بحروب لا نهاية لها ، ومن اجل هذا علينا ان نطالب حكومة اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والى تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها ، والى الانسحاب من المناطق المحتلة .

- من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب [illegible] على محبة الوطن » والاخوة اليهودية العربية .
- من اجل تثقيف الشبيبة على معرفة واحترام ثقافة الشعوب العربية .
- ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والتشكيك بالشعب العربي في اسرائيل .
- ضد الاعتقالات وطرد الدمقراطيين العرب من المدارس العربية ومن بينهم معلمون عديدون .

وحدة جمهور المعلمين - قوة في الدفاع عن حقوقهم

ستعمل كتلة « التقدم » من اجل :

- التعاون بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين
- للتعاون مع منظمة المعلمين الدمقراطيين العالمية ،
- الغاء « قسم شؤون المعلم العربي » ودمج المعلمين العرب مع مؤسسات نقابة المعلمين وانتهاج مساواة حقة بين المعلم اليهودي والعربي .
- نضال موحد ضد الفصل التعسفي والسياسي .
- الاسهام بنشاط فعال في النضال من اجل السلام .
- تحسين شروط العمل والدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال .
- من اجل تقدم التعليم .

اننا نناشد المربين والمعلمين ومعلمات بساتين الاطفال

ايدوا قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين .

صوتوا « ر »



البناء الجديد لاكاديمية مسرح الاوبرا والباليه في فلنيوس
(جمهورية ليتوانيا السوفييتية)

الى الصديق كريم حناني وزوجته عبلة بالمولود الجديد « جول »
الى بشارة رستم وزوجته بالمولود الجديد

رفاق الحزب والشبيبة - حيفا



كـاتب فـرنسي يتحـدث مـن فرنسـا

اتصل يوم الاثنين الماضي الكاتب الفرنسي جون دي بير بالهاتف بجريدة « الاتحاد » ، وتحدث الى الرفيق عصام العباسي محرر الصفحة الادبية.

والكاتب دي بير كان من بين الكتاب الذين اشتركوا في مؤتمر « القلم » العالمي في كانون الاول الماضي في القدس المحتلة ، ومن تلقوا بيان الادباء العرب الى أعضاء المؤتمر.

قال الكاتب الفرنسي انه تسلم البيان المذكور متأخرا ، وطلب من بعض الادباء العبريين ان يساعدوه على الاتصال بالادباء العرب موقعي البيان ليشتركوا في برامج للاذاعة الفرنسية ، ولكنهم بعد مدة ابلغوه ان ذلك متعسرا .. !

وفي الفترة القصيرة التي بقيت له في اسرائيل حاول الاتصال بالادباء العرب ، ولكنه لم يستطع .

وقال دي بير في محادثته التلفونية ، انه يأسف جدا لعدم تمكنه من الاتصال بزملائه العرب موقعي البيان ، وطلب من عصام ان يبلغهم تحيات التضامن والتأييد . وأعلن ان فرع نادي « القلم » العالمي في فرنسا سيبذل جهده لرفع الغبن والضيم اللاحقين بالادباء العرب في اسرائيل .

جمعيـة لعشاق الكتب في الاتحـاد السوفييتي

موسكو — طبقا لاحصائيات اليونسكو ، يلتي الاتحاد السوفييتي بالمركز الاول سواء من حيث عدد الكتب أو القراء . ويصدر في الاتحاد السوفييتي سنويا اكثر من ٨٠ الف عنوان من الكتب بتوزيع يتجاوز ١٥٠٠ مليون نسخة في السنة .

وملايين القراء يتابعون باهتمام المسرح الادبي في بلادهم . وهم يقضون الجزء الاعظم من أوقات فراغهم في المطالعة ويساهمون بحماس في النشاطات الطوعية الرامية الى نشر وتعميم الكتب . واليوم يندر ان تخلو بلدة او قرية كبيرة ناهيك عن المدينة ، من مكتبة عامة ومن نوادي عشاق الكتب . وهذه النوادي المنتشرة في موسكو ولينينغراد ، كييف وطشقند ، منسك وفورونيز ، براتسك وكيشينيف ، تتمتع بشعبية واسعة . ويساهم في نشاطات هذه النوادي الكتاب السوفييت المعروفون ، والشخصيات البارزة في العلم والتكنولوجيا ، الناشرون والممثلون والفنانون والمؤلفون الموسيقيون ، وتقوم هذه النوادي بعمل تثقيفي بين أوساط الشبيبة والاطفال وتوقظ فيهم حب المطالعة وتعلمهم الاعتزاز بالثروة الادبية .

ان حركة الاهتمام بالكتب في الاتحاد السوفييتي قد اتسعت لدرجة ان النية متجهة الان لاقامة جمعية لعموم الاتحاد السوفييتي تعنى بتطوير التحسينات في علم المكتبات وتعميق الدراسة المتعلقة بالطلب على المطالعة وتعطي دفعا لتطور علم الفهرسة ووصف الكتب والمخطوطات وكذلك تجارة الكتب والتوسيع اللاحق للعلاقات الثقافية مع جمعيات عشاق الكتب في الخارج .

وفي الوقت الحاضر تجري الاستعدادات على قدم وساق وعلى نطاق البلاد كلها لانعقاد المؤتمر التأسيسي لهذه الجمعية . وسيكون هذا المؤتمر حدثا بارزا في الحياة الثقافية السوفييتية .

رجـال فكر يهـود يتضـامنون مع نـايف سـليم

تل ابيب — نشر المشتركون في ندوة للتفاهم اليهودي — العربي المقامة في تل ابيب في ١/١١ بيانا في صحيفة هارتس ، أمس ، وقعه عدد من رجال الفكر الاسرائيليين تضامنا مع الرفيق الشاعر نايف سليم وطالبوا فيه بالغاء أمر الاقامة الجبرية المفروضة عليه وجاء في البيان :

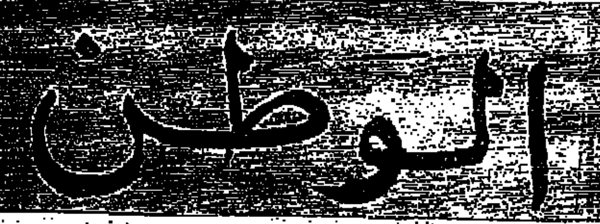
« الشاعر نايف سليم مقيد بموجب أمر اقامة جبرية في قريته ، البقيعة ، نهارا وفي بيته ليلا . وبذلك يعود نظام الحكم الى اجراءات واضطهاد المثقفين العرب الاسرائيليين ، التي تبيح الاعتقال غير المحدود دون محاكمة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة ! » .

ووقع البيان كل من : البروفسور ع.ا. سيمون واوري افنيري والبروفسور دان ميرون وعضو الكنيست مائير بعيل ولطيف دوري وآشر سرفتي وآوتون فولنريخ وعوزي بورشتاين وابرهام يتسكا وهليل نئمان ونيكول كاسل ويتسحق حرقيا ودان كادر وموشه برزلاي ومناحم نيتسكي وشموئيل ووليف ويتسحق نئمان والشاعر يبي .

« الوطن » تشيد بموقف الكتاب العرب الشيوعيين

من انعقاد مؤتمر نادي « القلم »



نشرت جريدة « الوطن » الشيوعية التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، تعليقا حول انعقاد مؤتمر نادي القلم الدولي في القدس العربية ، اشادت فيه بموقف الادباء العرب من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبيانهم الذي وزعوه على الكتاب الاجانب الذين اشتركوا في المؤتمر .

وجاء في التعليق :

كثيرا ما تعقد في اسرائيل مؤتمرات الا ان ما يشد الانتباه الى مؤتمر ادباء « القلم » المذكور هو الظروف التي يعقد فيها هذا المؤتمر حيث تكشفت الحقيقة العنصرية لدولة اسرائيل الصهيونية عارية امام العالم . .

اننا نستنكر ونندد بعقد هذا المؤتمر على أرضنا المحتلة ، ونحيي الادباء والكتاب التقدميين الذين قاطعوا المؤتمر وتنددوا به وبعقده في القدس العربية .

الحياة القادمة من درب الموت

نبيل عودة

— ١ —

أين انت يا حبيبي ؟

ارتفع صرير الجنازير المحتكة بالارض وجسد منتهى . وقزعت الهراوات رأس حباب .

وتقد . من قبره ، واعلن انه في البدء خلق الله الموت ، وفي اليوم الثاني استراح .. وبعدها لم يظهر ابدا ، فقد التهمه الموت — (لم تحقق لجنة اغرانات في ذلك الفساد لسبب لا نعلمه) ، وقد رأيت عيني حبيبي تتقدان كالجحيم : واقفا على رأس غيمة شاهقة . ورأيت دير ياسين وكفر قاسم واقرث وكفر برعم ومعلول والبروة ، واخواتهن من العذارى المغتصبات ساجدات له . وفي وسطهن فانتوم بلا جناحين يلفظ انفاسه الاخيرة . وفي مكان ما تحت الارض حكم الموت على الشيوخ بأن يستريحوا . ومن يومها احببته ، وتيقنت مع الايام من حبي له .. كم يعذبني بعدك يا حبيبي ؟!

حبيبي لم يهرب كما تحدثوا في الاساطير المستحدثة . حبيبي عانق الموت . وحبيبي لن يموت ما دمت انا حية .

أيتها الدنيا المصلوبة على صليب المسيح بن مريم .

أيتها الدنيا ...

ها انا ابلغك ، وأمري لله ، بأن صليب ابن مريم وابن يوسف وابن البشر ، ذلك الصليب المعروف للكبار والصغار (حيث ان الموت المقذوف من طائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج لا يميز بين الاجيال) قد اصبح منسوسا ، حتى لم يعد ينفع طعاما للنار . فلفعلي ما لم يفعله المسيح واتدق بالصليب . ففي عصرنا لا يصلب الا الصامتون الخنوعون المدعون .

ثم ان المسيح صلب عن كل البشر ، كيلا يصلب احد بعده . وهو لذلك اصبح مسيحا .

انا لم اشق كسيزيف منذ الازل . بل منذ ثلاثة عقود . ولكن عصفت بي أضعاف المشاق التي عصفت بسيزيف . وكنت كلما حملت صليبا اقذف به .

— ٢ —

— أنت مقتول !

— ها انا أرفع رأسي عاليا فوق الارض .

— (طلقات متقطعة : لندفع رشاش !) .. والان ؟!

— اصبحت قامتي أعلى . وذراعي اطول .

— لم نستعمل بعد كل ما نملك .

— هكذا اعتقد هولاكو أيضا ، يوم ازعجوه في قبره بنبأ يقول ان بغداد لا تزال مركز الدنيا .

— ٣ —

برزت عيناه عبر الظلمة تتقدان بنور غريب ، يجمع بين القوة والحذر ، الذكاء والحقد ، الكراهية والتعقل ، الرغبة والصبر ، والحب للارض المنوعة .

قالت منتهى : « انه فارس أحلامي » . واغمضت عينيها .

— ٤ —

أين أنت يا حبيبي ؟؟

ها أنا أبكي لوحدي منتهى وحباب . وقبلهما بكيت رجاء . وقبلها بكيت وبكيت ... وعندما جفت دموعي بكى قلبي دما .

سألتني حباب : « لماذا يقتلونني ؟! » ونامت فوق ذراع منتهى .

قال الصحفي : « كانت وديعة كالطفلة . يوم ولدت في ضمير فلسطين » .

— ٥ —

صاح الشيخ :

« اجتزنا كل معابر الالم .. فتشتنا نقاط العذاب ... لم يبق فينا موضع لا يتألم ! فهل نصمت بعد اليوم ؟! »

ضم ابنه الشاب قطعة باردة الى صدره ونظر لاول الدنيا . وقال ، واضعا يده على مكان ما بالخريطة :

— هنا يا ابي تقع فلسطين .

واصبحت القطعة حارة .

قال مذيع التلفزيون : « غدا تلتقي مع عزازير عزازير » .

— ٦ —

سنبقى ندور في حلقة مفرغة يا حبيبي ...

حتى تخطو الخطوة الرهيبة

وتصرخ بصوت مرتفع ...

ان منتهى ما انتهت .

وحباب هي اختنا .

قال مذيع الراديو : « وانطلق الناس يبحثون عن الطرق . ويجندون الوسائل ، لوضع الحق في نصابه » .

— ٧ —

أقسم

بكل المرارة المزوجة بالدم

بكل الحقد المتفجر في الصدر

بكل القهر ...

بكل مآسي الماضي والحاضر

المعروفة والمجهولة

ان لا اقرب النوم أبدا

من عيني ...

أن أسهر :

أطرد كل الاحلام

كي يبقى الواقع ..

ممزوجا في الاعماق

كي يبقى الجرح ينزف ،

أجل ينزف ..

حتى أذكر دوما ،

ان السكين ما زال مشرعا

في كف آثم .

حاشية : انطلق الرصاص فسقط حبيبي ميتا . وبعد لحظات قام حبيبي وأنشد نفس الكلمات بصوت أقوى .

حبيبي لا يموت !!

— ٨ —

قال الراوي : « يوم قتلت منتهى ولدت فلسطين ، ويوم قتلت حباب ولد الحب » .

واحترت أيهما أحب ؟ فلسطين أم الحب ؟ فاندمجت بالحيرة وأحببت فلسطين والحب .

— ٩ —

فتحت منتهى عينيها للمرة الاخيرة وقالت :

— انا لا نطلب حق الغير

هو حقنا ما نطلب ..

او بعض الحق .

— ١٠ —

فقام أيوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الارض وسجد ...

وقال أيوب : « عريانا خرجت من بطن أمي وعريانا أعود الى هناك . الرب أعطى والرب أخذ ... فليكن اسم الرب مباركا » . وقتلت منتهى .

— ١١ —

باسم الله الرحمن الرحيم والآب والابن والروح القدس .

ملعونة أنت أيتها الارواح الشريرة .

ملعونة أنت ...

ان من يؤمن بالرب عليه ان يقبل تجربة الرب به .

وقتلت حباب .

— ١٢ —

اكبر يا حبيبي اكبر

اكبر لتجيئني على ظهر سحابة ..

سأشير بأصبعي اليك ،

وأهتف :

هو ذا حبيبي ،

يجعله الموت أكبر

يجعله الموت أصلب

يجعله الموت أقوى

وتتصادم الفانتومات

والسكايهوكات

وعلى الارض يسقط السلام

وفي الناس منتهى وحباب

— ١٣ —

— نقلنا لكم الحضارة .

— لا شيء يعدل الوطن .

— أضأنا دنياكم بنورنا المشرق .

— متفجراتكم المضيئة بعثرتنا أشلاء .

— هي الحضارة أيها الاغبياء .

— الصليبيون [illegible] الزنا .

— ان حضارتنا متطورة [illegible] .

— [illegible] ما اخترعنا [illegible] منتهى . أما حباب فكانت صغيرة جدا عن الادراك .

— ١٤ —

قالوا : « أموت لحبيبي [illegible] أنت » . ولكني أقول لن تموت . فأنا أمسك الارض التي تحبك . وبدوني ماذا يبقى لك . وأنت لن تموت لانك حبيبي الذي يتجدد دوما . انظر يا حبيبي لترى أحبائي المضطجعين فوق صدري وعلى ذراعي من دير ياسين وكفر [illegible] . مثل منتهى وحباب ورجاء . والاحباب [illegible] السابقين واللاحقين . الذين سقطوا والذين لم يسقطوا [illegible] الارض . [illegible] لترى . هم أحبائي [illegible] ليذوبوا في صميمي . [illegible] أنت يا حبيبي متجددا في [illegible] وكل عام أنت [illegible] وحباب بخير .

وطنـي

[illegible]

يا ربيع الوطن

سأعصرك حتى النهاية

كي تنتصب قامتك

بالدفء الانساني

وأدعو بصوتي الملتهب

شعبي الذي أحب

في السراء والضراء

أن : قف في الطليعة

مع قافلة السلام .

كتـاب جـديد

« بحـــر النـــور »

أهدانا الشاب فهيم أبو الركن باكورة اعماله « بحر النور » وهي كما يقول عنها : مجموعة قصص ولوحات وخواطر .

وفهيم أبو الركن من أبناء عسفيا ومن مواليد عام ١٩٥٣ ، ولظروف خاصة انقطع عن دراسته ، لكنه بجهوده تمكن من مواصلتها في مدرسة ثانوية .

نتمنى للكاتب الشاب فهيم أبو الركن المزيد في العمل الادبي .

وفيما يلي هذا الكلام ننشر « موجة » من « بحر النور » . .

صلاة القرن العشرين :

تنفس الغروب نسيمات رقيقة ، وتقف الافق آخر خصلة من اشعة الشمس . دخل الرجل غرفته ، ثم لبس العباءة .. وبدأ يصلي :

اللهم ابعث لي من خيرك — ولو على حساب الاخرين .. ! ربي أريد ان أرى الفقراء على أبوابي يسجدون يتوسلون ! لا يهمني اذا كانوا من ابناء شعبي ، لا تهمني قضايا الانسانية ، لا تهمني قضية طائفتي ... شعبي !! لا تعنيني الا نفسي .. بطني .. هكذا يقولون « كل عنزة بتنسه » .. !

اللهم اعطني ذهبا ومالا — ولو مات غيري من الجوع .. ربي أريد سيارة لاسافر بضعة أمتار ... لا يهمني اذا قطع غيري الصحاري مشيا على الاقدام ! .. ربي — مرة أخرى — أريد مالا لاشتري التلفزيون والتلفون ، ومصنف شعر ومسجلا وبرادا ومنفضة .. ولا يعنيني اذا تشرد الالوف والملايين ، في الهند وبنغلادش وفلسطين ، أو ماتوا في الصحراء من البرد والجوع .

ربي أريد بيتا يوجد به صالون وفرندا ، غرفة مكتبة وغرفة نوم جميلة ، غرفة وقوف وغرفة جلوس ، غرفة أكل وغرفة شرب . أريد أن ازين بيتي بالتحف النادرة والادوات الذهبية ... لا يعنيني اذا كان الناس في غزة وزفع والعرقوب والكرامة ، يعيشون في أكواخ وبيوت شعر ، تحت الشمس المحرقة ، والبرد القاسي !!

تنهد الرجل وخاطب نفسه : يجب ان أصلي لاحتفظ لنفسي حياة الآخرة ، بل لاحصل على نعيم الدنيا ، ثم واصل صلاته :

ربي لقد زرعت أرضي ، فأمطر لي من عندك .. ولو من دموع الارامل وعيون الاطفال . أريد ان ينمو رزقي وتكثر غلتي !!

يا رب اني غير آثم ، وها انا أصلي لك ، فاقبل دعائي ، لا تحرمني من عطفك .

اللهم اجعلني من الفائزين بنعيم الدنيا ، وخلود الآخرة . اذ اني استحق هذا ... فانا لا أشرب الخمر ولا ألبس البدلة الاجنبية ، بل اصلي لك كل ليلة ، وأدعو من قلبي ان تحقق آمالي !!! أصلي وأطلب .. أطلب وأصلي ...

ربي اغفر لي ذنوبي التي اقترفتها ، وذنوبي التي سأقترفها ..!! التي سأقترفها ...!!!

أريد جارية جميلة العينين لتزيل عن قدمي الغبار ، وعن [illegible] الهموم ، ولتوهبني السعادة والهناء !

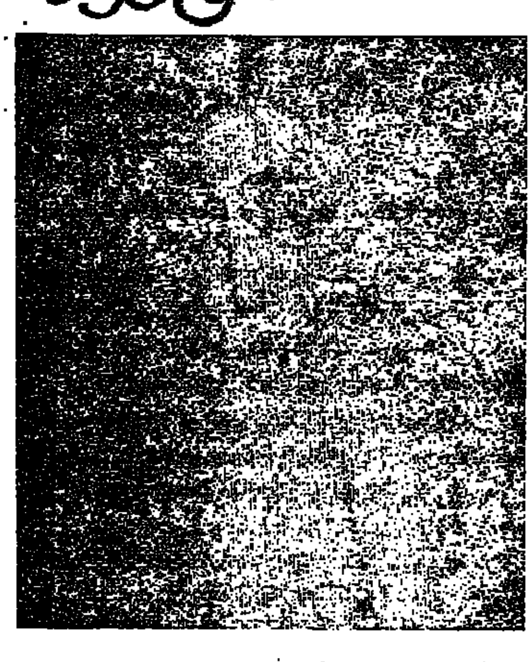
لن أخاف اذا قتلت نفسا بريئة ، او روحا وديعة ! فسآتي يوم العيد لاصوم وأغسل روحي من كل الذنوب .

الهي اني أخافك ، أخاف عقابك وقوتك ، وها انا أصلي .. أطمع في أن تحقق لي آمالي .

. أيها المطران ، أيها الامام ، أنت أيها الخطيب ... أنت أيها القسيس ، كونوا واسطة خير بيني وبين الله ليحقق أماني ... سأغمركم بمالي وذهبي ... صلوا من أجلي فاني أدعوكم هذه الليلة لحفلة عشاء ...!!!

روزا ـ اسماعيلوفا ـ فتاة من كزاخستان

سوناتا للوحدة



للشاعر [illegible]

الفانوس المتلألىء في الدرب ، يظل وحيدا

الحارس نصف الليل ،

يظل وحيدا

قاع النهر ، اذا جف الماء ،

يظل وحيدا

الفيل ، يحس الموت ،

ينام وحيدا

الطفل اذا غاب الثدي ،

يجوع وحيدا

الشارع ، لا يسمع خطو الناس ،

يظل وحيدا

السجن ، اذا غادره السجان ،

يظل وحيدا

والقيد ، اذا غادره المعصم ،

ظل وحيدا

والكأس ، اذا فارقه الشارب ،

ظل وحيدا

● ●

وأنا ضوء الفانوس ،

وحارس نصف الليل ،

وقاع النهر اليابس ،

والفيل أحس الموت ،

وطفل ضيع طعم الثدي ،

وسجن غادره السجان ،

وقيد غادره المعصم ،

والكأس يغادرها الشارب ،

كنت وحيدا ..

أيلول ١٩٧٤

من « طريق الشعب » البغدادية

الصفحة الرابعة

نهاية العالم .. والحلم الاستيطاني

وصل التشاؤم مني عشية رأس السنة الجديدة الى القوص مع اميل حبيبي في متشائله « سعيد ابي النحس المتشائل » ، مستعرضا فيه ربع قرن من حياتنا التي لا تحتاج الى وصف ، لاتصور ما ستكون عليه حياتنا في الربع الاخير من هذا القرن .

وصدق او لا تصدق . فقد خلصت بعد قراءة هذه القصة الحقيقية ، او قصة الحقيقة ، الى حالة من الموضوعية لا تعرف التشاؤم ولا التفاؤل .

ويزعم علماء النفس بأن هناك حالة بين التشاؤم والتفاؤل . بعيدة جدا عن حالة عدم الاكتراث ، ترجح فيها العقلانية التي لا تتأثر بما هو قائم وتؤكد دور الارادة في تحقيق التغيير .

وتمنيت لو يطول بي العمر حتى نهاية هذا القرن لأرى النتيجة التي يحتمها منطق التاريخ وارادة الانسان البسيط ، التي تتحدى جبروت الفانتوم والقنبلة الذرية حتى لو كانت في يد نيرون وهو يدك ابراج شوبا ، عفوا ، وهو يحرق روما .

وقررت تحت تأثير هذا التمني الا اكتب الا عن الامور المفرحة ، او على الاقل الايجابية ، حتى نهاية هذا القرن اذا طال بي العمر ، مثل تشجيع النسل عند العرب في اسرائيل لمواجهة تحدي تهويد الجليل .

فقد اذاعت الحكومة في الايام الاولى من هذه السنة مشروعا « مفرحا » : عن مضاعفة عدد المستوطنين عدة اضعاف في منطقة الناصرة وقضاء صفد والشاغور ، قرب بلدة كرمئيل الاستيطانية : حيث لا يزال العرب اكثرية . ولما قال لهم قائل ابعدوا كرمئيل ٢٠٠ متر تقربوا السلام .. ٢٠٠ سنة هزئوا به وما زالوا يهزأون .

فماذا عسانا ان نقول لهم الان ، سوى دعوة العرب الى مضاعفة النسل مرتين قل ثلاثة !

فليس لنا ان نأمل سوى ان الاستيطان ، اذا استمر هذا الحال فسوف يستمر حتى يوم القيامة .

كتلة « ايمونيم » : عقدت هذا الاسبوع مؤتمرا في حيفا . شبيه بمؤتمر الحيروت في مدينة الخليل ، وضعت فيه الاساس لعملية استيطان واسعة النطاق في الضفة الغربية . وفي اريحا . والامر البارز في هذا المؤتمر ان مهاويس الاستيطان قد جندوا في صفوفهم طلاب مدارس ثانوية ، ليغرسوا في نفوسهم روح العدوان وكراهية الشعوب ، بهدف تعمير الارض !

وحكام اسرائيل اذ يواصلون سياسة الارض المحروقة في جنوب لبنان . فليس ذلك الا للقضاء على اخر « مخرب » من طفل وشيخ وامرأة ، لاراحة ضميرهم من مشاهدة عذاب اللاجئين الذين تفشى بينهم مرض « التخريب » .

اما هذا العالم الذي فقد حاسة التمييز : بين صورة طفل مقتول في بيسان وصورة طفل محروق بالنابالم في مخيم النبطية ، فلا يستطيع ان يفهم ان صورة الطفل المحروق المحمول بين يدي شيخ هدمت كوخه القنابل في قرية شوبا او غيرها ، ليست الا صورة « مخرب » . فعلام الضجة الكبرى !

واذا صدق المنجمون : فما يحدث في جنوب لبنان ، ينبيء باننا على ابواب الآخرة حيث يختلط الزيت بالدم .

فقد نشرت الصحف . ويا له من توارد خواطر ، ان الفلكيين والمنجمين في اسرائيل والعالم العربي قد تنبأ بعضهم بان سنة ١٩٧٥ ستكون فيها نهاية العالم .

ولكن مهما يكن من امر فلا تجزعوا !

فمن المحتم ان يبدأ استيطان جديد . لان السؤال هو نهاية اي عالم ستكون . ومن لا يعش يرى ، ما يحدث في آخرة عالمه .

وبشرى اخرى نزفها الى قرائنا . من اخبارنا المفرحة عن نهاية العالم . وهي ان جريدة الاتحاد سوف تستمر في الصدور . لان النهاية ستكون نهاية عالم اخر ليس عالمنا نحن ، بل عالم الظلم والاضطهاد : عالم استغلال الانسان للانسان . وعالم الذين ينغصون علينا عيشنا .

فهل ادركتم لماذا اتمنى ان يطول عمري وعمركم حتى نهاية هذا القرن لنشهد نهاية هذا العالم ، الذي نتمنى زواله : ليبقى لنا عالمنا .

ولكن الامور لا تأتي بالتمنيات . وهذا هو الامر الذي يرفضه يوسف قليل الايمان .

يوسف هذا ، الذي فقد الايمان حتى بقوة الكلمة على الخشبة ، ويشفق على محرري الاتحاد الذين امضوا حياتهم في الكتابة « دون طائل » على حد زعمه ، ودون ان يزحزحوا كرمئيل قيد انملة : نسي كلمة ارخميدس المأثورة اعطني مكانا اقف عليه لازحزح هذه الارض من مكانها .

وارضنا خصبة : تربتها الكلمة التي تنشر فكرة الثورة ، ثورة الشعب الكادح والمضطهد على مستغليه ومضطهديه (بالكسر) . وقد اثبت التطور صحة قول ماركس ان الفكرة اذا تغلغلت في نفوس الجماهير اصبحت قوة دافعة خلاقة .

قوة تدفع عالم الظلم الى نهايته بلا استيطان .

صليبا خميس

اسبوعيات

لويس شمعون بيرس السادس عشر!

منذ مطلع هذا الاسبوع بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الحكم العسكري) في تمديد اوامر التوقيف الاداري (بدون اية محاكمة) المفروضة منذ نيسان الماضي على اكثر من خمسين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، شيوعيين ووطنيين تقدميين آخرين من اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . فقد نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال قد مددت فترة الاعتقال الاداري ستة أشهر اخرى لاثنين من المعتقلين من رام‌الله ، هما خضر العالم وعبدالله البميرات اللذان كانا اعتقلا في نيسان الماضي وجددت اوامر الاعتقال بحقهما ثلاثة أشهر ثم ستة أشهر قبل التمديد الاخير . أي مضى على هؤلاء المعتقلين تسعة أشهر في السجن دون اية محاكمة أو اسناد تهمة معينة . وبموجب التمديد الجديد سيقضون في السجن ١٥ شهرا ، سنة وربع السنة اذا لم يأت تمديد آخر بعد ذلك ، بدون اية محاكمة او اسناد تهمة معينة ، في ظل الحكم الاسرائيلي الذي تباهى وزير دفاعه شمعون بيرس ، في الكنيست مساء الاثنين الماضي ، بانه لا مثيل له في « الدمقراطية » و « حرية التعبير » . وقال الوزير شمعون بيرس انه وقع على اوامر الاعتقال الاداري ، هذه ، « بضمير نقي » .

لست الان في حالة نفسية تخولني تصحيح هذا الخلط المتعمد بين « الضمير النقي » و « النقاوة من الضمير » ، لا ولا التصديق على ما قاله الوزير عن الحكم الاسرائيلي انه « لا مثيل له » . فهذا الكلام صحيح من حيث انه يعلو ، في هذا المضمار ، حتى على الحكم الاردني نفسه الذي ، على الرغم من اغراقه في الرجعية والعمالة ، كان يضطر الى جلب الشيوعيين امام المحاكم واستصدار احكام السجن ضدهم دون ان يتجرأ — في النصف الاخير من القرن العشرين — على الانتكاس الى وسائط العسف الاقطاعي في القرن الثامن عشر وزج المواطنين في « الباستيل » حتى نهاية الحياة بدون اية محاكمة بل بموجب صك ابيض (كارت بلانش) بتوقيع لويس السادس عشر ويوضع عليه اسم اية ضحية . فهذا الفارق يعرفه العديد من الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين حاليا في سجون الاحتلال الاسرائيلي بموجب صك موقع بتوقيع لويس شمعون بيرس . فقد كانوا سابقا من نزلاء السجون الاردنية ولكن بمحاكمة !

كذلك فانني الان لست في حالة نفسية تجعلني اناقش الوزير ، ذا « الضمير النقي » حول المستقبل وانه لن يستطيع ، الى الابد ، تمديد التوقيف الاداري الى الابد ، وذلك لان الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم الى الابد . ولست في حاجة الى ان انبه الوزير ، ذا « الضمير النقي » ، الى خطورة قيام وضع في المستقبل لايخرج فيه هؤلاء المعتقلون السياسيون من السجن الاسرائيلي الا بخروج الاحتلال الاسرائيلي من ارضهم الطيبة . فقد وقف رفيقنا الشهم ، ابن شعبه المخلص ، النائب الشيوعي ماير فلنر ، وتوجه الى الوزير بيرس وغيره من حكام اسرائيل ، من على منصة الكنيست مساء هذا الاثنين ، وطالبهم باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا ، « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . الا ان الوزير بيرس صم اذنيه عن الاستماع الى هذا النداء الحكيم مؤكدا انه يفعل مايفعل « بضمير نقي » ..

ولكنني اريد ان اتوجه ، مرة اخرى ، الى زملائي الكتاب والادباء ورجال الصحافة في اسرائيل ، في اسرائيل التي تباهي الوزير شمعون بيرس بوجود « حرية صحافة » و « حرية تعبير » فيها ، بالاضافة الى ان الذين يحكمونها هم وزراء ذوو « ضمائر نقية » . فباسم كل طبول الدمقراطية والانسانية ، التي يقرعونها بحماسة قبلية منقطعة النظير كلما قيل لهم ان اصبعا انخدش في الاتحاد السوفياتي او في سوريا او في بيافرا ، اناشدهم الا يتوهموا ان دموع غولده مئير او ضمائر الوزراء « النقية » او تجاهل صحف اسرائيل « الحرة » — ان كل ذلك في مقدوره ان يصون شرفهم الادبي والصحفي والانساني امام الرأي العام العالمي ، وامام شعبهم نفسه في المستقبل ، اذا ظلوا على هذا الصمت المخجل ! فحتى في زمن الظلام الباستيلي ، قبل قرنين من الزمن ، ظهر كتاب وادباء وصحفيون حركوا شعبهم حتى مسح هذا العار عن جبين التاريخ ، فكيف ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين ، زمن صنع الاقمار وانحسار آخر استعمار وبكاء رئيس اقوى دولة راسمالية على حالة نظامه ، المتقشف حتى النخاع ، مولولا : يا ويلي ..

(جهينة)

نزع مادة: جماهيرنا العربية ام الصهيونية؟

■ سمعنا ، في الاسبوع الماضي ، خلال عدة نشرات لاذاعة اسرائيل بالعبرية ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام تقوم بدراسة المشكلة التي اسمها ... « عرب اسرائيل » وان المبام ، ايمانا منه بالتضامن الصهيوني ، بغض النظر عن الاطارات الحزبية ، قد دعا السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، للاشتراك في البحث ، مع ان المذكورين ينتميان الى حزب « العمل » وليس الى المبام .

ومع ان الاذاعة اهتمت اهتماما شديدا بالبحث الجاري في اعلى هيئة للمبام حول « عرب اسرائيل » الا انها لم تذكر الا نتفا مبعثرة من محاضرة طوليدانو .. وبقي السؤال : ماذا يقول المبام ؟ ما هي سياسته تجاه « عرب اسرائيل » ؟ وكيف ينظر الى التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والقومية الجارية في مجتمعنا العربي في هذه البلاد ؟!

واعترف انني حتى قبل أن أسمع شيئا أو اقرأ شيئا حول أبحاث المبام عن « عرب اسرائيل » لم اتصور ان المبام قد يستخلص الاستنتاجات الصحيحة . بل ان عقدته الصهيونية سوف تدفعه الى المبادرة (الاشتراكية!) للدس على الجماهير العربية وللتخريب على نضالها الوطني الواعي والعادل .

وجاءت « عل همشمار » ، جريدة السلطة المربية من « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » لتؤكد ما تصورته عن المبام . فقد نشر « مارك غيفن » ، رئيس تحرير « عل همشمار » ، مقالا فيها يوم الجمعة الماضي ، يكشف الحقيقة الكاملة عن موقف المبام ، فهو يناقش رفيقه محمد وتد الذي قال ، خلال البحث في اللجنة السياسية للمبام ، ان لجنة البرامج في وزارة المعارف قد انشقت على نفسها ، على اساس قومي ، حين جرى تخطيط البرامج .. فبينما قال العرب في اللجنة بضرورة التصريح « ان اسرائيل هي وطن مشترك لليهود والعرب » ثار الاعضاء اليهود في اللجنة ، وقالوا « ان اسرائيل هي وطن الشعب اليهودي العائد الى وطنه » . وقال محمد وتد ان مجرد التأكيد الرسمي ان اسرائيل هي وطن الشعب اليهودي يتعارض مع الزعم بوجود المساواة في اسرائيل .

وهذا « التطرف » من محمد وتد اثار مارك غيفن ، فدبج مقالا طويلا عنوانه « مازق عرب اسرائيل » .. وفيه يعلن الافكار الرئيسية الآتية :

● المبام ، في الماضي ، دعا الى دولة ثنائية القومية ولكن هذا الشعار لم يتحقق . وهو غير آسف لان التطورات سارت بهذا الشكل .

● حين جرى التقسيم تقرر ، بصراحة ، ان دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي ..

● اسرائيل ليست وطنا لليهود القاطنين فيها فقط ، بل هي وطن لكل الشعب اليهودي في العالم ، العائد لتجسيد الحلم الصهيوني . وهدف الصهيونية هو تجميع الاكثرية الساحقة من اليهود ، في « وطن الاجداد » .

● عند العرب اطارات سياسية مستقلة كثيرة ، بينما عند اليهود اطار سياسي مستقل واحد وهو — دولة اسرائيل .

● في اطار السلام مستعدة اسرائيل ان تنسحب من اكثر (ليس كل !) المناطق المحتلة . وهناك يجد الطموح القومي الفلسطيني تجسيدا له .. هناك فقط .

بعد هذه الافكار الرئيسية يصل مارك غيفن الى الاستنتاج الذي يقوله لمحمد وتد في لهجة التحذير ، وربما التهديد : « عرب اسرائيل لهم الحق الكامل ان يكونوا متساوين مع اليهود في كل شيء : في الامكانيات الاقتصادية في مستوى التعليم وحتى (انتبهوا الى حتى هذه — س.ج) في حق التثقف بقيم الحضارة القومية . ولكن ثمة حقا واحدا من غير الممكن ان يعطى لهم : وهو تحويل الدولة اليهودية الى وطن مشترك لكلا الشعبين : العربي واليهودي » .

ويقرر مارك غيفن ، رئيس تحرير جريدة المبام ، ان المساواة لعرب اسرائيل تجد التعبير عنها في الحقوق المدنية ، وليس في الحقوق القومية .. كما يقول في اكثر من مكان ، في المقال ، ان تجربة وجود اكثر من قومية في دولة واحدة لا تجلب الا الصراعات القومية العنيفة ! ...

●●

اردت أن اترجم ، بامانة ، الافكار الرئيسية لمقال مارك غيفن لعدة أسباب : اولا حتى يقرأ القارىء العربي الافكار الحقيقية للمبام حول القضية القومية عموما وحول « عرب اسرائيل » خصوصا .. وثانيا ، حتى أكشف ورقة التين عن عورة « اخوة الشعوب » المبامية التي حورها احد خفيفي الظل ، مرة ، وبحق ، الى «اخوثو الشعوب» .. وثالثا ، حتى يرى فلول المخدوعين بسياسة المبام حقيقة سياسته الشوفينية الغريبة عن الاشتراكية ، الغريبة عن ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاممية بطبيعتها .

ومع هذا ، فانني ساطرح بعض الاسئلة بصراحة ، منتظرا جوابا عليها من المبام أو من اى متبرع للدفاع عن السياسة الصهيونية :

● اذا كان القادة الصهيونيون مصرين على ان دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي ولا يجوز الزعم بانها « وطن مشترك لليهود والعرب » فكيف ينتظرون من العربى أن يكون مخلصا لهذه الدولة ؟

● هل يحق للعربى ان يمارس حقوقه السياسية ، بمساواة فعلا .. واذا مارسها ، وصادف ان انتخب عربى رئيسا لهذه الدولة ، فهل سيكون واجبه كبت المشاعر القومية للعرب ، تحت اسم « المساواة في الحقوق المدنية » فقط ؟!

● لماذا يعتقد مارك غيفن ، ومعه كل من يتمسك بالايديولوجية الصهيونية ، ان الاقليات اليهودية في العالم لا تكفيها « المساواة في الحقوق المدنية » ويجب ان تجسد مطامحها القومية ، في حين أن عرب اسرائيل يجب أن يكتفوا بالحقوق المدنية ؟ هل مرد ذلك ان اليهود « شعب مختار » والعرب شعب مختار .. لصناعة الحمص وبناء العمارات السكنية للمهاجرين الجدد ؟!

● كل الاحصائيات الحكومية تقول ان نسبة عرب اسرائيل المئوية سوف تزداد من سنة الى سنة .. وقد اثبت بحث ديموغرافي أعد بطلب من جهات حكومية ان عرب اسرائيل سيصبحون حوالى ٣٥ — ٤٠٪ سنة ١٩٩٠ ، فهل سيكونون عندئذ ايضا اقلية (أقليات ...) لا يجوز لها ان تطالب باكثر من الحقوق المدنية ؟!!

● حين يقول مارك غيفن ، ويقول مختلف الناطقين بلسان الايديولوجية الصهيونية ان عند العرب اطارات مستقلة (دولا) كثيرة .. ماذا يقصدون .. هل يقصدون ان على العربى الذى يريد أن يعيش حياة قومية عربية — حضاريا وسياسيا — ان يترك أرضه وبيته ويهاجر الى الدول العربية ؟!!

● متى تكون دولة ما ثنائية القومية ، ومتى تكون احادية القومية مع أقليات .. لماذا نقول مثلا ان قبرص ثنائية القومية ، ولماذا تؤكد الصهيونية نفسها ان العراق ثنائي القومية .. هل لان شعب الاكثرية هناك هو العرب وعليه يجب ان يعترف بالشعب الآخر ، بينما في اسرائيل لا حاجة للاعتراف بالهوية القومية ، الساطعة كالشمس ، لعرب اسرائيل ؟!

● وسؤال آخر ، نرجو ان لا يهيج مارك غيفن وغيره من الشوفينيين الصهيونيين : ما هو الانتماء القومي للعرب في اسرائيل ، أم يجب أن نخترع لهم « انتماء مدنيا » ونستأصل من وجدانهم بالحرق الكهربائي ،اصطلاح «انتماء قومي» .. واذا كان مارك غيفن يعترف ان العرب في اسرائيل هم عرب فلسطينيون ، واذا كان لا يريد أن تكون اسرائيل ثنائية القومية ، فلماذا لا يكون شجاعا ويستنتج الاستنتاج المنطقى المترتب على وجهة نظره .. وسؤال آخر ، قفز الى ذهنى الان ، بدون ترتيب : لو تم التقسيم ، كان العرب الفلسطينيون الذين سيبقون في دولة اسرائيل حوالى ٦٠٠ الف ، بينما عدد اليهود فيها كان أكثر بحوالى ٨٠ الفا فقط .. فهل كان غيفن سيعطى للعرب الفلسطينين سكان دولته « حقوقا مدنية » فقط ؟! ..

مجرد أسئلة .. مجرد مادة للتفكير ! ■

سالم جبــران

● همــوم ●

حريّة أعداء الحريّة

الطقس الرديء مساوئه كثيرة .. منها مثلاتك قد تصاب بالرشح والزكام .. ومنها أيضا أن الطقس الرديء يشوش على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه ، فلا يبقى امامك الا ان تشاهد تلفزيون اسرائيل من « اورشليم » القدس ..

هذا ما حدث لي قبل ايام . وبدل مشاهدة التلفزيون اللبناني و « ابو فؤاد ومحوق — يس — الذي يصلح الغسيل والجلي والتنظيف » .. كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون الاسرائيلي ومؤتمر حزب حيروت ومناجم بيغن وضيوفه من رئيس الدولة وطالع نازل ..

تميز مؤتمر حيروت هذه المرة باربعة مظاهر :

١ — انعقاده في مدينة الخليل المحتلة ، وعلى وجه الدقة ، في مستعمرة قريات اربع الاستفزازية والموقتة حتما !

٢ — اشتراك رئيس الدولة ، رغم ان منصبه يلزمه — كما نعتقد — بعدم التدخل في الشؤون الحزبية . وكان رئيس الدولة يحدق في ملامح الخطيب المصقع بيغن بدهشة واعجاب ولهفة !

٣ — اشتراك شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، الامر الذي يؤكد « وحدة اسرائيل القومية » والتفافها حول هذا المؤتمر الوقح .

٤ — اشتراك مندوبين عرب (؟) وبينهم « ضيفة الشرف » القادمة الجديدة اي « عولاه حدشا » سناء حسن ، في هذا المؤتمر الوقح .

كلمة « حيروت » تعني « حرية » .. وحرية بيغن وزملائه وابناء فصيلته من الصهيونيين المغرقين في صهينتهم .. « حرية » هؤلاء لا تكتمل ولا تتحقق الا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الانسان .

انهم ولا شك ، يتمتعون بقدرة هائلة على صنع الكراهية والاحتقار ، لانهم يتمتعون بخبرات عالية في الكراهية والاحتقار .. وأعترف بأنني اكرههم واحتقرهم لانهم أعداء للحرية وللانسان ولشعبنا ولشعبهم هم ومع ذلك يجرؤون على اخفاء وجوههم خلف كلمة « الحرية » .. و « مسكينة انت ايتها الحرية . كم من الجرائم ترتكب باسمك !؟ » .

سميح القاسم

أحلام وحديث في السياسة

نسيم أبو خيط

رحاميم وسيمح شابان يعملان معا ، وهما من اصل واحد : فقد نزحا ، مع عائلتيهما ، من ايران واقاما في حي هتكفا . في هذا الصباح كان لهما ما يشغلهما اثناء تناول الفطور . ففي الليلة الماضية استمعا الى خطابات بالفارسية من التلفزيون الاردني والمصرى ..

— الم تر روعة الاستقبال الذى أعدوه له في مصر ؟ ان اردت الحقيقة ، هكذا يستقبل العظام ..

— ولكن من هو ؟

— محمد رضا بهلوى آريا مهر شاهنشاه ايران .

— يا لهذا الاسم ! حقا انه يملأ البساط المفروش في أرض المطار !

— آه عالبساط تدوس فوقه الشاهبانه ..

— والحاشية ..

— يا لحرس الشرف !

— والهتافين ..

— ودفتر الشيكات ..

— ماذا ؟ دفتر الشيكات ؟! لم ار هذا في التلفزيون !

— اذن لم تر ما رآه اولاد المدارس في عمان والسادة في القاهرة .. جيبه .. انسيت جيبه العامر ؟

— جيبه ؟! آه على جيبه ! بمثله تستطيع ان تدوس على بساط احمر تحت عدسة التلفزيون وتوزع الابتسامات المشمعة بالذهب الاصفر ..

— اينما حللت .. اينما حللت ..

— يقولون انه يحلم باعادة امجاد اسلافه كورش وداريوس ..

— وان داريوس احتل مصر في يوم من الايام .. وهذا مهم !

— والعراق ؟ الم تكن من اعمال بلاد فارس قبل ان يحتلها العرب ؟

— ذاك تاريخ قديم !

— ليس باقدم من تاريخ اليهود في هذه البلاد .. ولا تنسى ان للشاه ذاكرة ايضا !

— آه .. صحيح ، ما هي حكاية اسقاط الطائرتين ؟

— انتظر .. قد تكون هذه بداية فقط .. فعندما تفرش البسط والورود تحت اقدامه في عمان والقاهرة ... انت تعرف اين تقع العراق !

— يا للنجم الصاعد .. لهفي عليه عندما تهجم امريكا وتحتل آبار النفط !

— تهجم عليه ؟ لا .. لا عليك .. هو في مأمن ! فامواله تتحول الى امريكا وهي محروسة هناك ..

— فمن المقصود اذن ؟

— الملك فيصل بالطبع !

— ولكن امواله تتحول الى هناك ايضا !؟

— ولكنها تتسرب الى دول اخرى .. الى بريطانيا الى فرنسا . والذي يغيظ ان وزيره — اليماني — يتحدث وكأنه تشرتشل .. كالضفدعة المنتفخة !

— اما انني لا افهم ما يدور ، او ان دماغي لا يهضم هذا .. كيف سيغزون آبار النفط وهم يعقدون معه صفقات السلاح بمليارات الدولارات ؟

— يا للدماغ المتعطل !.. السلاح اولا ثم الجنود !

— ولكن .. لماذا لا تظل ابو الهم في بلادهم ؟

— اجننت ؟ اين يضعونها ؟ اي خيمة في بيت من الطين ؟

— يبنون بها مصانع ..

— اخفض صوتك .. قد يتهمونك .. ها هو المسؤول يقبل .. تعال ترى من اي اصل هو ؟ وهل كان في البلاد التي جاء منها شاه كشاهنا ..

رجال فكر يهود وعرب يشجبون التحريض

على الطلبـــة العرب ويــدعون الى المســاواة التامــة لكـــل المواطنـــين

تل أبيب – لمراسلنا – الاجتماع الضخم الذي عقده عدد من رجال الفكر اليهود والعرب في بيت سوكولوف في تل أبيب شجب بحزم حملة التحريض والتشويه التي شنتها محافل السلطة والاعلام ضد الطلاب العرب والاهالي العرب عامة. ودعا الى المساواة الكاملة في الحقوق لكل المواطنين. كما ناشد رئيس الدولة الا يشترك في مؤتمر «حيروت» في «كريات اربع» في الخليل. كما طالب بالغاء أمر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم.

واستمع مئات الحاضرين، واكثريتهم من الطلاب، الى الخطباء بإهتمام. واعربوا عن تضامنهم مع الطلاب العرب في جامعات القدس وتل أبيب وحيفا وحقهم في التعبير عن آرائهم بحرية. واحتجوا على أساليب ... وتكلمت سكرتيرة الطلاب في جامعة حيفا شجبت حملة التشويه التي قامت بها الصحف لما جرى في مظاهرة وزير المعارف في جامعة حيفا. وقرأت اقتباسات من بيان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقالت ليس من التشريد ان ارى شيئا من ابناء عمومتنا يتشرد ولا اكسر الحلقة المفرغة؟ وهنا يمثل من تجربته الشخصية كيف تحطم الحلقة المفرغة. ذاك انه قام، مع مجموعة من الفتيان في سنة ١٩٤٦ برحلة من بن شمن الى الرملة، وفي الطريق تعرض لهم شبان عرب ورشقوهم بالحجارة. ولكنهم اجابوا على ذلك بالتصفيق وقام هو وروى قصة موجهة باللغة العربية. ولم تلبث العلاقات أن تحسنت وانتهت بالمصافحة.

واستعرض لطيف دوري المراحل التي مر بها عرب البلاد من أيام الحكم العسكري حتى أيامنا هذه، ونمو شعورهم بالانتماء الفلسطيني وكيف تم تناقض بين ولائهم للدولة وللشعب الذي ينتمون اليه. ودعا الى تخفيف حدة هذا التناقض واشعار العرب بانهم يستطيعون العيش في هذه الدولة. وندد لطيف دوري بوسائل الإعلام التي تبرز الأشياء السلبية وتخفي الايجابية بين العرب وشجب الهجوم على ت. بدر الذي قابل احد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في براغ.

وتكلم الطالب حسين ابو حسين من جامعة تل ابيب عن المشاكل التي يعاني منها الطالب العربي وخصوصا مشكلة ايجاد مساكن للطلبة العرب بما فيهم الدروز الذين تميزهم السلطات في هذا الشأن عربيا. ونسب الى احدى المسؤولات قولها: «ان اصدقاءنا من الولايات المتحدة يغضبون كثيرا اذا عرفوا ان عربيا يسكنون معهم». وقال ان لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها الحيروت ترفض الاعتراف بلجنة الطلاب العرب. وقد رفضت مؤخرا أعطاء قاعة لهم لاقامة ندوة حول القضية الفلسطينية مما اضطرهم الى عقدها في العراء. وناشد القوى الدمقراطية لتشديد الكفاح لالغاء التمييز ووقف الارهاب ضد الطلاب العرب.

وهاجم ابرهام بسكا السياسة القائلة ان الوقت يعمل ضدنا او لصالحنا، تلك السياسة التي تتجاهل الوقائع. وقال انه على الحكام أن يقرروا ما اذا كنا نعيش في الشرق الاوسط أو في أوروبا أو امريكا. فاذا كانت سياستهم صائبة لان ينبغي تغيير المكان. أما اذا أردنا العيش في الشرق الاوسط فيجب قطع العلاقات مع الغرب وتغيير وجه السياسة. ولذلك يجب الاكثار من اللقاءات بين اليهود والعرب.

وقال عوزي بورشتاين ان الطلاب العرب جزء من الشعب العربي الفلسطيني. وقد تحدث بيان لجنة الطلاب في حيفا عن الاعتراف باسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧، فما السيء في ذلك؟ وما السيء في التحدث مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية حول الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين؟

وانتقد بورشتاين بشدة انعقاد مؤتمر حيروت في الخليل واستيطان الخان الاحمر، ودعا ازاء ذلك الى اقامة جبهة سلام كبديل سياسي واقعي، من جميع المعارضين لسياسة الاحتلال.

أما عضو الكنيست مابر بعيل فيعتقد انه لن يكون حل للنزاع الاسرائيلي – العربي. وستبقى مشاكل صعبة كتلك التي اثيرت حول الطلاب العرب. وأيد حق الطلاب بالخروج من المحاضرة اذا لم تعجبهم أو شاؤوا ذلك لسبب ما. وقال انه ليس من الطبيعي الا يكون كل فلسطيني الى جانب حق شعبه في تقرير مصيره.

وقال افنيري انه لو كان شابا عربيا فمن ترى كان يؤيد في حين ليس للشعب العربي الفلسطيني اية قيادة سوى منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولا يتحدث احد عن السلام في المناطق المحتلة حتى يعتقلوه. وندد بشدة باستيطان الخان الاحمر ودعا الى قيام دولتين مستقلتين لكلا الشعبين. وانتقد رئيس الدولة لاشتراكه في ... فتحدث عن لقاءاته العديدة مع فلسطينيين في أوروبا وامريكا. وقال ليس الخلاف على برنامج السلام هذا أو ذاك، وانما الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني.

وكان أوري افنيري آخر المتكلمين مؤتمر حيروت في الخليل.





مشاهد من الندوة

القمع البوليسية المتبعة ازاءهم.

افتتح الاجتماع الشاعر العيسري بيبي صاحب المبادرة لعقده والقى قصيدة دعا فيها اليهود والعرب لوحدة الكلمة انطلاقا من الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين.

الطلاب العرب متطرفين وانما سياسة الحكومة هي المتطرفة.

وندد الرسام المسرحي دان كيدر بكل مظاهر التمييز وقال ليس هنالك مواطنون من الدرجة الثانية. وتساءل كيف يمكن لابن شعب ذاق الامرين ...

نوابنـــا يستجوبون

في الكنيست

مسجد حسن بك في يافا يتهدده السقوط فماذا تفعل وزارة الاديان لانقاذه ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – يعاني مسجد حسن بك في يافا من الاهمال وخطر السقوط والتهدم .. ويلاحظ ذلك كل عابر امام البناء. ويعتبر هذا المسجد من افخر واشهر المساجد في يافا .. وهو تحفة اثرية غالية، يجب الحفاظ عليها. لذا قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان يسأله فيه: لماذا يهمل مسجد «حسن بك» وهو احد المقدسات الاسلامية؟ وماذا تفعل وزارة الاديان من اجل حماية هذا الاثر المقدس؟ وماذا ستفعل الوزارة من أجل الحفاظ عليه وانقاذه من الهدم؟

قرية معاوية العربية عطشى و «مكوروت» تماطل وتفرض شروطا قاسية وباهظة على الاهـــالين

وتقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الزراعة حول وصل قرية معاوية بشبكة المياه العامة (سبق وقدم استجوابا في مطلع كانون الاول الماضي وتلقى ردا عليه في ٢٧–١١–٧٤). ويسرد النائب الشيوعي في استجوابه الحقائق التالية: (أ) قبل سنتين ونصف السنة اقيمت في القرية جمعية تعاونية باسم «معاوية لتزويد مياه الشرب»، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والهيستدروت. (ب) قبل حوالي سنة وثمانية اشهر، وقعت الجمعية على طلب لتزويد المياه قدم لشركة «مكوروت». ووعدت «مكوروت» في حينه أن توصل القرية بشبكة المياه شرط ان تتولى الجمعية مهمة تنفيذ الشبكة الداخلية في القرية. (ج) في ١٢–٩–٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل في المشروع في بداية شهر اكتوبر من السنة نفسها وستنهيه خلال شهر واحد. (د) في ٨–١١–٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل خلال شهر واحد، وذلك لان الحرب حالت دون تنفيذ الوعد السابق. (هـ) في تشرين الثاني ٧٣ جرى اعداد مواسير المياه. (و) في ٢–١–٧٤ ردت شركة «مكوروت» على رسالة الجمعية، معتذرة لعدم تنفيذ البرنامج بسبب النقص في ادوات الحفر. ووعدت بتجديد العمل في الوقت القريب. (ز) بعد تكرار توجهات الجمعية اعتذرت الشركة ثانية ووعدت بتنفيذ البرنامج من نيسان ٧٤ – تموز ٧٤. كان ذلك في ١٢–٢–٧٤. (ح) بعد مرور شهرين، ولم ينفذ العمل بعد، ردت شركة «مكوروت» على توجه الجمعية بانه يجب دفع مبالغ مالية عالية لم يتم الاتفاق عليها، وليس بامكان السكان دفعها. (ط) في تشرين الثاني اضطرت الجمعية ان توافق على شروط «مكوروت» القاسية والتي ستثقل كاهل السكان، ولكن الشركة بعد الاتفاق، مباشرة، وضعت الاهالي امام شروط ومطالب جديدة ...

رغم كل الجهود التي قام بها سكان قرية معاوية – وعددهم ١٢٠٠ نسمة – من اجل ربط قريتهم بشبكة مياه، ورغم تكاليف المشروع ومد شبكة داخلية كلفت ٢٠٠ الف ليرة قبل سنتين، ورغم موافقتهم على شروط شركة «مكوروت» المتزايدة، الا ان الشركة لم تنفذ البرنامج وما زالت تماطل به، لذا فاني أسأل الوزير:

– لماذا لم توصل قرية معاوية بشبكة مياه حتى اليوم؟

– كم يكلف اهالي قرية معاوية مشروع ربط القرية بشبكة المياه؟

– ما هي المساعدات التي تقدمها الحكومة من اجل تنفيذ هذا المشروع؟

– ما رأي الوزير في العمل على الاسراع في وصل قرية معاوية بشبكة مياه عامة، وحتى متى سينفذ هذا البرنامج؟

منظمة «أفنغارد» ومقتل الجندية هيلر

هذا وقدم الرفيق النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة (٧–١–٧٥) سأله فيه:

– على اساس اية حقائق جرى ربط منظمة «افنغارد» بقضية مقتل الجندية راحيل هيلر؟

– ألا يوجد في تصرف محققي الشرطة هذا، اعتداء على حرية تعبير ونشاط المنظمات السياسية؟

ردود الوزراء

القضـــاة العرب في المحاكم الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير العدل، في مطلع هذا الشهر، على استجواب كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق زياد، ويسأله فيه عن عدد القضاة العرب في اسرائيل، كيف يتم تعيينهم؟ وهل مستعد الوزير للعمل على زيادة عددهم؟

أجاب الوزير: ان رئيس الدولة هو الذي يعين القضاة حسب اقتراح «لجنة تعيين القضاة» المؤلفة من رئيس محكمة العدل العليا وقاضيين اضافيين من اعضاء المحكمة، ووزيرين (على ان يكون وزير العدل احدهما واللجنة برئاسته) وعضوي كنيست ومحامين (تعينهما نقابة المحامين).

وجاء في رد الوزير ان التعيين يجري، فقط، حسب الكفاءة.

أما عدد القضاة فهو ١٩٢ قاضيا منهم ٦ عرب، يتقسمون على المحاكم كالتالي: ١٠ قضاة يعملون في محكمة العدل العليا و ٦٦ في المحكمة المركزية، بينهم قاضيان عربيان، و ١٠٢ قاضي في محكمة الصلح، بينهم ٤ قضاة عرب.

هذا ورد الوزير على سؤال آخر للرفيق توفيق زياد حول عدد المسجلين في المحاكم الاسرائيلية فقال ..ن عددهم ١١، بينهم عربي واحد.

لماذا هذا الموقف يا منظمــة المعلمـــين الثانويـــين ؟ !

لمراسلنا المتجول – علمت من عدد من المعلمين الثانويين العرب في الجليل الغربي ان منظمة المعلمين الثانويين ارسلت الى بعض المدارس الثانوية التي ظهرت أسماء معلميها في سجل الانتخابات لنقابة المعلمين العامة رسالة رسمية تطلب من هؤلاء المعلمين ان لا يشتركوا في انتخابات النقابة العامة التي ستجري يوم ١١–٢–٧٥! وهي تهدد في رسالتها بان كل من سيشترك في الانتخابات سيفقد عضويته في المنظمة !!

والسؤال الذي يثيره هذا التصرف: ماذا يضر منظمة المعلمين الثانويين اذا اشترك معلمو الثانويات في الانتخابات العامة ما دام نظام الانتخابات يسمح لهم بذلك ؟!

وهل يخدم هذا التصرف قضية بناء وحدة المعلمين الكفاحية من كافة المراحل في وجه السياسة التي يكتوى بها كل جمهور المعلمين وجهاز التعليم؟!

ان وراء هذا التصرف، كما اعتقد، امران: اما ضيق الافق التكتلي الذي يعني عملية تفسيخ صفوف المعلمين، او تخوف الاحزاب المسؤولة عن السياسة العامة من نتائج تصويت المعلمين الثانويين.

فهل لمسؤولي منظمة المعلمين الثانويين ان يفسروا لنا وللمعلمين هذا التصرف ؟!

اننا ندعو المعلمين الثانويين الى رفض هذا التوجه المضر في وحدة جمهور المعلمين، والى الاشتراك في انتخابات النقابة العامة القريبة.

فلتدفـــع تكـــاليف سفر كاملة للمعلمـــين !

لمراسلنا الخاص – يتحدث العديد من المعلمين العرب بمرارة عن الحيف اللاحق بهم في مجال دفع أجور السفر الى ومن اماكن عملهم (بالنسبة للمشتغلين في مدارس خارج اماكن سكناهم).

فوزارة المعارف تدفع للواحد منهم قسما مما يتكلفونه، لا يبلغ في احسن الحالات ثلث التكاليف الحقيقية !! وهي عدا ذلك لا تدفع لهم شهريا ! اذ لا يكفيها انها تؤخر دفع الرواتب للمعلمين العرب عامة !!

والسؤال الذي نطرحه ويطرحه المعلمون انفسهم: على اي منطق تبني وزارة المعارف حساباتها في مجال دفع أجور السفر ؟! ألا تكفي كل الخصميات التي تخصم من رواتب المعلمين لمختلف الصناديق والضرائب، حتى يخصم المعلم من راتبه ايضا «لصندوق» أجور السفر ؟!

لجنــة حقــوق الانســـان تطـــالب بارجاع المعلمين المفصولين الى عملهما .

القدس – لمراسلنا – وجه البروفسور يسرائيل شاحك رسالة اخرى الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها بالتدخل لارجاع المعلمة تغريد ابو رحمة والمعلم علي فطوم الى عملهما في جهاز التعليم الذي فصلا منه لاسباب سياسية. فالمعلمة تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والمعلم علي فطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وقال البروفسور شاحك ان فصل هذين المعلمين بسبب نشاطهما في نطاق عملهما كممثلين لجمهور الطلاب العرب في الجامعات لهو فصل سياسي يضر بحقوق كل مواطن اسرائيلي في حرية التعبير والنشاط الشعبي السياسي.

وطالب الوزير بالغاء اوامر الفصل وباعادة المعلمين الى عملهما.

أهالــي المعتقلـــين – بقيـــــة

فمنذ صباح هذا الثلاثاء بدأ عشرات النساء، من أمهات وزوجات وأخوات المعتقلين، يتوافدن على مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس حيث اعتصمن احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن. وانضم اليهن وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بقيادة الرفيقة روت لوبيتش.

وأصدرت المعتصمات النداء التالي الموجه الى الرأي العام العالمي والداخلي موقعا بتواقيع ٥١ أما وزوجة واخت:

«نحن، أهالي المعتقلين السياسيين الموقوفين والمحكومين، نستنكر بشدة ما يتعرض له أبناؤنا واخواننا في سجون الاحتلال وما يعيشونه من جوع وبرد وأوضاع صحية سيئة واهمال في العلاج. والجدير بالذكر أن بعضهم لم يحقق معه منذ اعتقاله. وبعضهم لم توجه اليه أية تهمة يحاكم بسببها. بل تم توقيفهم اداريا ولمدد مختلفة دون ذكر اسباب التوقيف ومدى نهايته. ونظرا للاوضاع السيئة التي يعيشونها داخل السجون فاننا قلقون على مصيرهم ونطالب بالاسراع في البت في قضاياهم.

ولذلك فاننا نتوجه الى الرأي العام العالمي والداخلي، الى الشعوب الدمقراطية في كافة انحاء العالم ومحبي السلام والى الهيئات والمنظمات الدولية بضم اصواتها الى صوتنا مطالبين بما يلي:

١ – عدم تجديد التوقيف الاداري لمن انتهت مدة توقيفهم المقررة. ٢ – تحسين أوضاع المعتقلين الصحية بزيادة الاغطية وادخال ملابس دافئة وتقديم طعام جيد. ٣ – السماح بادخال الكتب والجرائد والمجلات لهم. ٤ – الاهتمام بمعالجة المرضى منهم علاجا فعالا. ٥ – تقديم من وجهت اليهم أية تهمة للمحاكمة».

وتكلمت في المعتصمات الرفيقة روت لوبيتش فاستنكرت استمرار التوقيف الاداري ووعدت، باسم القوى الدمقراطية في اسرائيل، بتصعيد النضال من أجل اطلاق سراح المعتقلين.

ونشرت الزميلة «الشعب» المقدسية أن رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور رفعوا مذكرة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة بيت لحم طالبوا فيها بالافراج عن الموقوفين اداريا ممن تنتهي مدة موقوفيتهم هذا الشهر.

وكنا نشرنا، في عدد «الاتحاد» الماضي – الثلاثاء – خبرا عن النقاش الصاخب الذي جرى في الكنيست، مساء هذا الاثنين، حول هذه القضية حين وضعها النائب الشيوعي مابر فلنر على بساط البحث. ويجد القارىء الكريم نص كلمة الرفيق فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد.

وكان النواب الشيوعيون قد قاطعوا وزير الدفاع، بيرس، حين وقف يرد على خطاب الرفيق فلنر محاولا التهرب من صلب الموضوع وتشويه سمعة النضال العادل الذي يقوده الشيوعيون الفلسطينيون في المناطق المحتلة.

فحين حاول الوزير بيرس الصاق تهم «النسف والقتل والتخريب» بالمعتقلين، قاطعه الرفيق فلنر أن السلطة لم تستطع اثبات أي من هذه التهم ولذلك لم تحاكمهم مع أنه مضى على اعتقالهم تسعة أشهر.

وحين تغابى الوزير موجها السؤال الى النواب الشيوعيين: هل تضيعون حياتكم في الدفاع عن الذين يرتكبون أعمال النسف والقتل؟ أجابه الرفيق طوبي: أنت تضيع حياتك في اضطهاد شعب آخر ونحن نكرس حياتنا حتى يعيش كلا الشعبين سوية بسلام.

وحين صاح الرفيق فلنر في وجه الوزير انه يفترى على المعتقلين افتراء، وأجابه الوزير: أن أحدا لم يقبض علي بانعدام الدقة، هؤلاء الاشخاص أجرموا – أجابه الرفيق طوبي: أن مقاومة الاحتلال ليست جرما وأما ان تضطهد شعبا آخر فهذه هي الجريمة.

وحين أصر الوزير على اتهام المعتقلين بانهم قاموا بأعمال مقاومة عسكرية أدت الى سفك دماء، صرخ الرفيق طوبي في وجهه: هل تعرف من صاحب الجرم في كل هذا؟ يجب وضع حكومة اسرائيل أمام المحكمة لقيامها باحتلال ولسبب سفك الدماء باستمرار ..

وحين استمر الوزير في تحريضه متسائلا: «لماذا يسير الحزب الشيوعي وراء أسد، ووراء عرفات، ووراء قذافي؟ .. لماذا أنتم الى جانب واضعي المسامير على الطرق ومطلقي النار» أجابه توفيق طوبي: نحن الى جانب السلام وحرية الشعوب. وأما أنت فمكانك الى جانب المسامير – الى جانب الاضطهاد وسفك الدماء ..

زيـــارة في سجني الـرملة ورام الله ...
بعد أن تلقى الكتب لم يعد في «سجن انفرادي» !
مأساة عائلة يوسف شبل من هضبة الجولان المحتلة

القدس – لمراسلنا – زارت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر بعض السجناء من موكليها المعتقلين اداريا والمحكومين في سجني الرملة ورام الله في الأسبوع الماضي. وكما سبق واشرنا فان المعتقلين اداريا يتوقعون اطلاق سراحهم حينما تنتهي مدة اعتقالهم المحدودة في اواسط الشهر الحالي، هذا الاعتقال الذي لا اساس له ولا يزيد عن كونه انتقاما سياسيا من قوى السلام والديموقراطية في الضفة الغربية والقدس العربية.

اما بشير البرغوثي، القائد الشيوعي، فينتظر المحاكمة في ١/١٩ على تهمة استفزازية «بالتجسس». وقابلت المحامية سليمان النجاب الذي يقول انه رغم السجن الانفرادي المفروض عليه فلم يعد وحيدا بعد ان سمح له بتلقي كتب ماركس ولينين.

– وفي سجن الرملة قابلت المحامية لانغر المحامي السجين عبد المالك دهامشه الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الانتساب «للفتح» مع ان عضويته لم تعد حدود الكلام وحسب. ويشكو المحامي دهامشه من سوء العناية الصحية حتى انه اعلن اضرابا عن الطعام لعشرة ايام في تشرين ثاني الماضي.

ويقضي عشرات من دروز هضبة الجولان السورية مدة عقوبتهم في سجن الرملة. وجميعهم يشكون من سوء العناية الصحية. فمحمد مرعي، مثلا، يشكو من آلام في عموده الفقري وبدلا من تقديم العلاج الطبي اللازم قيل له: «هل تريد أن نعطيك عمودا فقريا جديدا؟».

اما يوسف شبل الشاعر فمما يعانيه زوجته وأولاده الاحد عشر يشغله عما يعانيه في سجن حكم عليه ان يقضي فيه ٢٠ عاما. لان السلطات ترفض تقديم اية مساعدة لهذه العائلة الكبيرة التي اصبحت دون معيل. والرأي السائد هو ان الشين بيت يمنع المساعدات هذه العائلة لان ربها، يوسف شبل، ادين بنقل معلومات الى الاستخبارات السورية.

وعلم مراسلنا ان في نية يوسف شبل رفع دعوى امام محكمة العدل العليا لتأمين المساعدة التي حرمت منها عائلته ولم تعامل أسوة بالآخرين.

في محاكم الاحتـــلال

عندمـــا لا يـــكون البوليس مستعجلا

رام الله – لمراسلنا – كان يمكن ان يوصف ما جرى في المحكمة العسكرية في رام الله في ٧٥/١/٨ بالمهزلة لولا ان الامر يتعلق بمصير آدميين. فقد كان من المقرر ان تجري في ذلك النهار محاكمة ١٢ شابا بتهمة عضوية «فتح» والشبان باكثريتهم من سكان مخيم اللاجئين «الدهيشة» قرب بيت لحم. وهم: يوسف ابو لبن وموني المثنى واحمد العيسى واحمد ابو لبن وجميل تايه وعطا مظهر وباسم ابو الرب ومحمد ابو عجمية وحسن ابو لبن وعمر لافي ويوسف البراغي واحمد حق الله. ولان المتهمين كانوا موقوفين في سجن الخليل فقد جيء بهم، قبل موعد المحاكمة بيوم، الى سجن رام الله. وجاء نحو مئة نفر من اهالي المعتقلين لحضور المحاكمة التي كان من المقرر أن تبتدىء في الحادية عشرة قبل الظهر.

وازف الموعد وامتلأت القاعة باهالي المعتقلين وشهود النيابة من الشرطة الذين جاؤوا من امكنة بعيدة. ودخل محامو الدفاع فيليتسيا لانغر والمصري. وبعد مرور ساعة على الموعد لم يكن المعتقلون قد جلبوا الى القاعة. وعلق احد الحاضرين تهكما أن الامر يشبه عرسا بدون العروسين. وبعد التحري عن السبب قيل انه لم يكن ثمة ضابط مسؤول لينقل السجناء من نظارة السجن البعيدة ١٢ مترا عن قاعة المحكمة. ولو كان الامر يتعلق باعتقال احد لوجد ٣٠ شرطيا واكثر. ومر الوقت ولم تجد هذه «المشكلة» حلا. واحتجت المحامية لانغر لدى المحكمة على هذه المهزلة. فكتب الحاكم قرارا جاء فيه: «ان المحكمة تأسف لعدم احضار المتهمين وللازعاج الذي نجم عن ذلك. وهي تطلب تفسيرا عاجلا لذلك مع استخلاص النتائج المترتبة».

وهكذا تأجلت المحاكمة وعاد ذوو المعتقلين من حيث أتوا.

من المتوقـــع زيـــادة الضرائب البلدية ب ٥٠ الى ٧٠٪

القدس – صرح وزير الداخلية، يوسف بورغ، ان وزارته والسلطات المحلية تبحث الآن امكانيات زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠ – ٧٠٪ اعتبارا من مستهل نيسان القادم لتغطية بعض العجز في موازنات السلطات المحلية. وقال بورغ انه حتى بعد زيادة الضرائب البلدية بهذه النسبة العالية فان عجز السلطات المحلية والبلدية سيظل مرتفعا وقد يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة.

ويذكر ان جميع السلطات المحلية، اليهودية والعربية، في البلاد تعاني، منذ سنوات، عجزا خطيرا في ميزانياتها يحول دون قيامها بابسط الخدمات واكثرها حيوية. وقد اضطرت هذه السلطات الى تقليص حاد في نفقاتها على الخدمات العامة لمواجهة ازمتها المالية. وترفض الحكومة، بسبب افلاسها المالي والاقتصادي، تقديم العون المالي اللازم لهذه السلطات فالنفقات العسكرية تبتلع كل شيء. وتصر الحكومة على ان يتحمل المواطنون نفقات الخدمات العامة، التي هي من مسؤوليات الحكومة وواجباتها الاساسية.

رسالة طمرة

هـــل هنالـــك مؤامـــرة استفزازيـــة في جعبـــة السلطـــات ؟

طمرا – لمراسلنا – شاهد شابان جنديا يقترب من سيارة الصيدلي ابرهيم خوري ويحاول ادخال شيء ما اليها. ولكن ظهورهما نفره. وكان من الممكن ان يمر هذا الحادث بدون ضجة لولا أن البوليس جاء بعد اسبوع الى ابرهيم خوري في صيدليته ليسأل عن وجود منشورات واوراق في داخل السيارة. وراودت بالابرياء.

الشكوك الصيدلي بوجود استفزاز مدبر فروى للبوليس قصة الشابين والجندي وطلب التحقيق جديا في الامر. ولكن البوليس طلب اليه ان يعتبر القضية منتهية. ولكن السيد ابرهيم خوري رفع الامر الى ضابط بوليس شفاعمرو لاجراء تحقيق شامل خشية ان يكون في الامر مؤامرة استفزازية للايقاع ...

أكثـــر من ٨٪ الغـــلاء في ديســـمبر

القدس – اعلن مكتب الاحصاء المركزي، شبه الرسمي، ان موجة الغلاء استمرت في الارتفاع خلال ديسمبر الماضي، حيث سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٨٪.

وسبق ان نشرنا ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٦٠٪ وان الاجور الحقيقية انخفضت وسطيا باكثر من ٥٪، في حين ان مداخيل القسم الاكبر من العاملين في البلاد وذوي الدخل المحدود انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن هذه النسبة.

هذا وصرح مدير دائرة التأمين الوطني ان الغلاء الاخير سبب اضرارا اقتصادية فادحة لجمهور العاملين والعجزة والمتقاعدين والذين يتلقون اعانة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقال ان هذا الغلاء جعل قسما كبيرا من العاملين في حاجة الى اعانات دائرة التأمين الوطني ووزارة الشؤون الاجتماعية، أي انه حولهم الى حالات اجتماعية فازداد بذلك عدد المعوزين في البلاد.

خطوبـــة سعيـــدة

في حفل يبهج ضم الرفاق والاصدقاء والاهل والمعارف، تمت خطوبة أكرم نجل رفيقنا صالح عبد القـــادر، على الآنسة نوال خليل طه وذلك في يوم السبت المتوافق ١١–١–١٩٧٥ في كفر كنا.

ورفاق الحزب والشبيبة في الناصرة وكفركنا يتقدمون بأحر تهانيهم للعروسين وأهلهما .. وعقبال الفرحة التامة.

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق صالح عبد القادر بمناسبة خطوبة ابنه أكــرم

اعضاء لجنة منطقة الناصرة ولجنة فرع ...

* ... بالمولود الجديد سـلام

اعضاء الحزب – الناصرة

* الرفيق رباح زعناترة وزوجته بولادة أمــين

اعضاء الخلية الحزبية الحزب – الناصرة

وفـــاة فـــاضل

توفي في لبنان المرحوم اسعد عيسى عبيد عن عمر يناهز ٦٠ عاما.

فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في حيفا يتقدمون الى الاخوان اديب ووهيب أسعد عبيد والى آل عبيد واقربائهم وانسبائهم في طرعان والناصرة وحيفا والخارج بأحر التعازي القلبية.

تعزيـــة

الى الاصدقـــاء

احمد وموسى وعبد وصبحي الصغير لفقدانكم الوالد العزيز المرحوم

محميـــد الصغـــير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صالح حمادة	و مصطفى خالد
بكر سعسعاني	و صلاح قدري

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى:

● آل الصغير والمغربي في شفاعمرو وخارجها لفقدان عميدهم المرحوم

محميـــد الصغـــير

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

شيوعي فلسطيني امام محكمة الاحتلال بتهمة "التدرب على السلاح"

ممثل الادعاء: "الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة لانها نظمت اضرابات ومظاهرات"

المحامية لانغر: "الجبهة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية"

نابلس – لمراسلنا – استمعت المحكمة العسكرية في ١٢–١–٧٥ الى مرافعتي الادعاء العام والدفاع في قضية محمد ياسين من نابلس . وقد حظيت هذه المحاكمة باهتمام كبير لانها اول مرة تجري محاكمة شيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد كان الصحفي الفرنسي اريك رولو مراسل ((لي موند)) قد حضر احدى الجلسات وأبدى اهتماما خاصا بسير القضية . ويذكر ان المحكمة كانت رفضت عقد ((محاكمة فورية)) للنظر في شكوى محمد ياسين حول التعذيب الذي انزله به المحققون …

وزعم ممثل الادعاء في مرافعته ان شهادة ياسين حول التعذيب الذي تعرض له في اثناء التحقيق ((اهانة شريرة وخبيثة لقوات الامن التي تحافظ على الدولة باخلاص)) .. وقال : ((ان الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة جدا . ولانها ضد ما يسمى ((بالاحتلال)) فهي اذن معادية للدولة وامنها . وقد نظمت اضرابات ومظاهرات …))

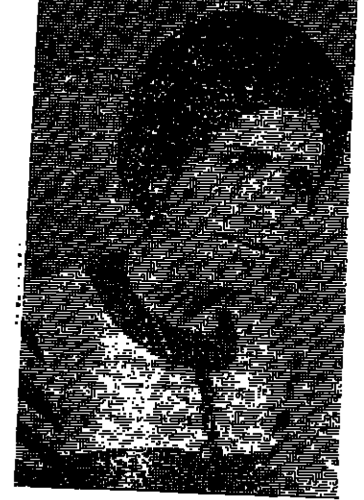
وفي مرافعة الدفاع اسمت المحامية فيليتسيا لانغر الاحتلال باسمه مستندة على القانون الدولي الذي لم يجد اسما آخر للاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ودون موافقة . وقالت المحامية : حتى لو اقتنعت المحكمة بان ياسين عضو في الجبهة الوطنية الامر الذي ينكره هو فيبقى ان تلك المنظمة ليست غير مشروعة ، حتى بموجب انظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ . فهذه المنظمة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية . وهي ليست معادية لليهود وانما هي ضد الاحتلال ، الامر الذي يوافق عليه كثيرون في اسرائيل من احزاب وشخصيات .. اما فيما يتعلق بتدربه على السلاح ، الامر الذي ينفيه ايضا ، فليس هنالك ما يمنع شعبا من التدرب على السلاح الخفيف والثقيل على السواء .. وطالبت المحامية لانغر بتبرئة محمد ياسين من جميع التهم المنسوبة اليه. وقالت ان اعتقاله وفقا له اجراء سياسي لقمع القوى التقدمية في الضفة الغربية والشيوعيين بشكل خاص .

وتأجلت المحاكمة الى ٢٣–١–٧٥ .

في محاكمة خديجة رمان

الاحتلال يصر على مفعول قانون اسرائيلي حتى قبل سنه ..

اللد – لمراسلنا – فقط في اسرائيل تستطيع محكمة عسكرية أن تحاكم شخصا عن خارج اسرائيل على جريمة مزعومة تمس بأمن الدولة وقعت خارج البلاد . فاذا لم تف قوانين الانتداب بالغرض تسن قوانين خاصة . ومع انه ليس للقوانين مفعول رجعي ولكن يبدو هنا ان ليس لذلك أهمية .

هذا ما نسعت عنه محاكمة خديجة رمان امام محكمة عسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي . وكانت خديجة قد اعتقلت اثر اعتقال الفنانين الهولنديين على جسر اللنبي في ١٢ ايلول الماضي .

وفي التحقيق اعترفت خديجة بالانتساب الى ((فتح)) والتدرب على استعمال السلاح في دمشق في العام الماضي . لكن الادعاء العام اصر على اتهامها ايضا بالتدرب على السلاح في عمان سنة ١٩٧١ وذلك بموجب القانون الذي سن عام ١٩٧٢ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان المتهمة ليست مسؤولة امام قانون لم يكن قائما في عام ١٩٧١ . وانتقدت المحامية هذا القانون قائلة : مع انه يعارض القانون الدولي ، ويمكن بموجبه تقديم كل انسان في العالم للمحاكمة ، يبدو أن الادعاء العام يريد ايضا محاكمة أي انسان على تهم بغض النظر عن الوقت الذي جرت فيه .

وبموجب هذا القانون يبررون اختطاف ناس من لبنان لمحاكمتهم على انتمائهم لمنظمة ((فتح)) رغم ان هذا يعارض القانون الدولي .

وطالبت المحامية بتبرئة خديجة من تهمة التدرب على السلاح في عمان . ولكن المحكمة أصرت على هذه النقطة نظرا لاثارة الموضوع لاول مرة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

وأجل اعطاء القرار حتى ٢٠ من الشهر القادم .

محكمة شعبية تعقدها لجنة الطلاب العرب في حيفا

حيفا – ستعقد لجنة الطلاب العرب في حيفا ((محكمة شعبية)) ، بعد غد الاحد ، لمناقشة دور الطلاب الجامعيين العرب في مجتمعنا العربي في اسرائيل ! وهل يقوم الطلاب الجامعيون العرب بواجبهم الاكاديمي على الوجه الصحيح والتمام كطلاب معاهد عليا !، وهل قصروا او تخاذلوا او أهملوا القيام بواجبهم الاجتماعي والسياسي كابناء البقية الباقية من شعبنا العربي في هذه البلاد ، وكابناء الشعب العربي الكبير في الوطن العربي .

وسيشترك في هذه المحكمة قضاة ثلاثة ومحاميان لكل من النيابة والدفاع ومجموعة من الطلاب شهودا للنيابة والدفاع . وستجري المحكمة في الثالثة من بعد ظهر بعد غد الاحد في الاوديتوريوم رقم ١ التابع لجامعة حيفا .

الحرب الاسرائيلية ضد – بقية

و ١٢ سنة في قرية الخريبة . وكذلك مواطنا آخر عمره ٥٥ سنة .

وجاء في بيان عسكري من بيروت أن القوات الاسرائيلية خطفت ٥ رعاة لبنانيين في ضواحي بلدة الهبارية في جنوب لبنان أمس الاول . وأضاف البيان أن القصف الاسرائيلي استمر طيلة الليل ، بصورة كثيفة على امتداد المنطقة المتاخمة للحدود السورية بين المجيدية وكفر ميثا .

واعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، قبل يومين ، ان ثمانية جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح من جراء القاء قنبلة يدوية على قوة اسرائيلية كانت تغير على قرية كفر شوبا اللبنانية ليلة الثلاثاء .

وكان الناطق قد ذكر في وقت سابق أن اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في معركة مع رجال المنظمات في كفر شوبا .

ويبدو من تقارير الوكالات أن القوات الاسرائيلية تقوم باحتلال فعلي لاجزاء من منطقة العرقوب والتلال المحيطة ببلدة كفر شوبا وتقوم فيها باعمال الدوريات وتفتيش السكان .

مردخاي غور : الهجوم سيستمر

وأعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور – نقلا عن ((دافار)) – أن هدف الجيش الاسرائيلي هو ابعاد الفدائيين من المنطقة القريبة من حدود اسرائيل في جنوب لبنان ، وقال ايضا أن غزوا مستمرا ضدهم يمكن تحقيق هذا الهدف . وفي محاضرة القاها وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ،في معهد التخنيون في حيفا ،يوم الاربعاء، لمح بنوايا اسرائيل لمواصلة العدوان على جنوب لبنان ، زاعما أن العمليات العسكرية الاسرائيلية لا تستهدف المس بسيادة لبنان .. وأنحى باللائمة على سوريا والمنظمات الفدائية ، التي تريد ، على حد زعمه ، عرقلة تسوية سلمية اسرائيلية – مصرية .

مظاهرات في لبنان

وجرت في اليومين الاخيرين عدة مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ، طالب فيها المتظاهرون بالسلاح وباتخاذ الوسائل الفعالة لصد العدوان الاسرائيلي . كما طالبت الهيئات الوطنية في لبنان بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لصد العدوان

رائحة الحرب

عقبت صحف القاهرة أمس ، أن القصد من العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان ، هو تحقيق احتلال اسرائيل التدريجي للمنطقة .

ويقول مراسلو الوكالات الاجنبية في بيروت ان السؤال هو ماذا ستكون نتائج توسيع العمليات العسكرية في جنوب لبنان . وتؤكد الصحف الفرنسية أن المعارك الجارية قريبا من حدود سوريه تثير اشد القلق .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

وذكرت انباء بيروت أن وزراء الخارجية العرب قرروا الاجتماع لمواجهة الموقف في جنوب لبنان ، وان حكومة لبنان قد جددت طلبها بعقد مجلس الدفاع العربي وكذلك طلبها بتجنيد الدول العربية للعمل المشترك للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها .

مصر ترفض – بقية

ومما يلفت النظر انه ، جنبا الى جنب مع تصعيد الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان ، ازدادت جراة النظام الهاشمي في الاردن وأحلامه بالعودة الى مائدة المفاوضات مع حكام اسرائيل ..

فقد نقلت وكالة يونايتدبرس من العاصمة الاردنية ، الثلاثاء ، أن مسؤولا حكوميا اردنيا كبيرا أبلغها بأن الملك حسين لا يزال يؤمن بأن الدول العربية ستطلب منه ، مرة أخرى ، ((تحمل مسؤوليته تجاه استعادة الضفة الغربية. واننا نشعر – قال – بان منظمة التحرير الفلسطينية غير مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة)) . وقال : ((أن الملك حسين لا يزال يؤمن بأن يتم في النهاية تنفيذ وقبول مشروع ((المملكة العربية المتحدة)) ..

اذن ، هذه هي المؤامرة . ولكن المدهش حقا هو أن يتوهم كيسنجر وزملاؤه الاسرائيليون بأنهم يستطيعون ((اقناع)) أية دولة عربية مستقلة ، بما في ذلك مصر ، بقبول هذه المؤامرة المكشوفة ..

ويظهر أن الرئيس المصرى ، أنور السادات ، كان يقصد بالضبط الرد على هذه المؤامرة حين أعلن ، أمام جماعة من الحقوقيين الفرنسيين في القاهرة هذا الثلاثاء ، أن مصر لن تجدد بقاء القوات الدولية في سيناء ما لم تنسحب اسرائيل من الجبهات المصرية والسورية والاردنية . ووضع الرئيس المصرى هذا الإنسحاب المشترك – من جميع الجبهات ، شرطا لاية اتفاقية فصل قوات جديدة. وعاد وأكد أن مؤتمر جنيف هو ، في نهاية المطاف ، الطريق لتحقيق التسوية الشاملة . وعاد الرئيس السادات وأكد أن الاشهر الثلاثة القادمة ، حتى انتهاء فترة القوات الدولية في سيناء في ٢٤ نيسان القادم، ستكون اشهرا حاسمة .

ومما يلفت النظر أن هذا التقدير يتفق مع تقدير السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، وياسر عرفات ومع الموقف السورى .

فقد عقد السكرتير العام للامم المتحدة ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه لا يعتقد بأن مصر أو سوريا ستجددان اتفاقيات الفصل في نيسان وأيار القادمين الا اذا حدث تحرك فعلي في مساعي التسوية السلمية . وأكد أنه لا يرى مخرجا سوى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت . كذلك وجه فالدهايم نقدا صريحا ضد التلميحات الامريكية التي تهدد باحتلال آبار النفط العربية وحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على هذه التهديدات .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لياسر عرفات أكد فيه أن الاشهر الثلاثة القادمة ستكون حاسمة .

وفي دمشق أعلن وزير الاعلام السورى ، احمد اسكندر ، أن سوريا ترفض رفضا باتا مخطط الحلول الجزئية والمنفردة ، لانه ((مخطط من أعداء العرب لتحقيق جملة أمور تعيسة واحدة كل واحد منها أسوأ من الاخر)) وعلى رأسها، كما قال – ((شق الموقف السورى – المصرى وبالتالي تخريب ما تحقق من تضامن عربى)) .

انتخابات مجلس محلى عرابة في ٤ – ٣ – ٧٥

عرابة – لمراسلنا – أعلن وزير الداخلية عن موعد الانتخابات المحلية في عرابة في الرابع من شهر آذار القادم . ومعروف ان محكمة العدل كانت قد قررت ، بناء على شكوى الجبهة الديمقراطية ، ان تجري الانتخابات في موعد لا يتعدى ١٠ – ٣ – ٧٥ .

وهكذا يجب تقديم قوائم المرشحين في موعد لا يتجاوز ٢٩/١/٧٥ . وقامت اللجنة المعينة بتعيين لجنة الانتخابات ولكنها تجاهلت الجبهة الديمقراطية التي رأت في هذا العمل تصرفا استبداديا .

قوائم "مستقلة"!

بقلم : معلم قديم

بين مطرقة الارهاب الشينبيتي – وسندان النقمة المتمثلة في صدور المعلمين العرب – ضحايا هذا الارهاب ، يخترع المراخ (صاحب تلك المطرقة) أساليب جديدة ويبرز وجوها جديدة في كل معركة انتخابية لامتصاص نقمة المعلمين العرب ، ولتحويل تمردهم على سياسة المطرقة الى مسارب تعود بالقوة على مطرقته ذاتها !! واما أسلوبه الذى أصبح معروفا فهو انزال ((قوائم مستقلة)) بين المعلمين العرب !

ومن المؤسف ان نفرا من المعلمين العرب المستقيمين يقعون في هذا الفخ ، فيزكوا هذه القوائم او يترشحوا فيها !! متوهمين انهم بهذا سيخدمون فعلا زملاءهم ! ولكنهم يستفيقون بعد الانتخابات ليجدوا أن مترئسي هذه القوائم تحلقوا (مثل سابقيهم من خيول المراخ القدامى) حول طاولة الشاى في القسم العربي في نقابة المعلمين العامة ، وصاروا – مثل سابقيهم – يخدمون زملاءهم بنشر التهاني .. والتبريكات .. والتعازي (بعيد الشر عنكم) في ((صدى التربية)) !!

وعندها فقط يفطن هؤلاء الزملاء ، من مرشحين ومن ناخبين ، الى الفخ الذى وقعوا فيه .

وتجيء الانتخابات التالية ، فيغير المراخ بعض الوجوه ويدفع بوجوه جديدة الى الاشتراك في ((القوائم المستقلة)) ليخدع من كانت ذاكرته ضعيفة ، والمعلمين الجدد في الصنعة (أي الذين دخلوا سلك التعليم بين الانتخابات السابقة والانتخابات الجديدة) .

وهذا ما يجرى في المعركة الانتخابية ، الصامتة نسبيا الجارية اليوم .

وعلى سبيل المثال ، ولتذكير من ضعفت ذاكرته ، ولتعريف من لم يكن معلما في الانتخابات الماضية (١٩٧٠) تقدم قائمة اتخذت شارة لها حرفي ل.ف .

لقد نجحت هذه القائمة بايصال ممثلين عنها الى النقابة في الانتخابات الماضية . ولكن أية خدمة ملموسة قدمها ممثلو هذه القائمة لزملائهم بعد ومنذ انتخابهم ؟! ألم ينضموا الى شلة ((دائرة شؤون المعلمين العرب)) في النقابة ؟! بينما كان وما زال مطلب المعلمين العرب الغاء هذه الدائرة .

والآن يحاول تشيطو هذه القائمة القدامى جر زملاء جدد اليها في الجليل الغربي وفي الناصرة والمثلث ، ومنهم فعلا زملاء مستقيمون يرغبون في مقاومة مطرقة المراخ وشركائه . ويحسبون – وهنا البساطة – انهم سيفعلون شيئا ضد تلك المطرقة اذا انجحوا القائمة ((المستقلة)) ل.ف التي من ورائها المراخ! ومنهم من يمل النفس: يكفي أن نخدم في شؤون نقابية صرفة زملاءنا !

وهنا ، مع المعذرة ، اضطر لتعتيم مرة اخرى بالبساطة . واود لفت انتباههم الى حقيقة لا اعرف لماذا يتناسونها ، وهي : ان ما يعانيه المعلمون العرب من ارهاب ومظالم ومن تمييز في رعاية شؤونهم النقابية الصرفة – كما يعبرون – هو ناتج سياسة المراخ وشركائه الصهيونيين اللئيمة . وعلى هذا ، وارجو أن يفهموني ، لا توجد شؤون نقابية صرفة ، منفصلة ، يمكن العمل بها دون التعرض للسياسة التي انتجتها .

انى بهذا لم اقصد التحدث فقط عن قائمة ((لف)) وانما قدمتها كمثل . فالمراخ يعمل على لف اصوات المعلمين العرب التاقمين والمستقيمين والوطنيين بالعديد من ((القوائم المستقلة)) مثلها .

فالى كل هؤلاء الزملاء والزميلات أقول :

أتريدون فعلا ثلم مطرقة الارهاب والتمييز المراخية الشينبيتية المعارفية ؟

احملوا اذن ، وارفعوا في وجهها مطرقة ((ر)) قائمة التقدم اليهودية العربية التي يسندها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي .

التفوا حول هذه القائمة المكافحة ، ولا تسمحوا للمراخ وشركائه من القوائم الصهيونية ان يلفوكم بشباك ((القوائم المستقلة)) . فهذه القوائم حتى اذا أوصلت بعض العناصر المخلصة الى النقابة – لن تكون اكثر من شراية خرج على مسرح الصراع السياسي المشتد في نقابة المعلمين وخارجها من أجل تغيير سياسة المراخ واليمين الكارثية .

تقدموا – وستقدمون فعلا – بانجاح كتلة التقدم .

كلمة الاتحاد – بقية

في جنوب لبنان ، منذ أكثر من أسبوع ، قد يكون ((القشة التى قصمت ظهر الجمل)) في ادراك الزعماء العرب المترددين . فهم يدركون انه بدون مباركة الاوصياء الامريكان ما كان حكام اسرائيل يقدمون على هذه المغامرة الجديدة التى لا يستطيع أحد أن يتنبأ بعواقبها .

لقد كانت هناك ، قبل زلزال اكتوبر ، احلام يقظة من هذا النوع . وكان جميع ذوى النوايا الطيبة ، في اسرائيل وفي العالم أجمع ، يتمنون ان يكون الثمن الباهظ ، الذى دفع في اكتوبر ، كافيا ليقظة هؤلاء الحالمين .

ولا تزال كل الامكانيات موجودة لكي يستيقظ هؤلاء الحالمون على أن التاريخ لا يرجع الى وراء وعلى أن عالمنا وشرقنا هما عالم وشرق الشعوب وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل ، بدون حاجة الى زلازل جديدة . ولا شك أن تصريح الرئيس المصرى الاخير الى ((النهار))يساعد على ايقاظ هؤلاء الحالمين وعلى وضع حد لدبلوماسية ((مراحل)) سفك الدماء الكيسنجرية !

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ محمد مصطفى سعيد شيخ احمد وجميع عائلة الشيخ احمد في عيلبون لوفاة ((أم يوسف)) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في عيلبون

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من الكاهن انطونيوس خوري والسيد الياس فرح تشعر بوفاة المرحوم نمر اسكندر سعيد من كفرياسيف بتاريخ ١٩٦٩/١/١٤ ولم يترك اي وصية وانحصر ارثه بزوجته فرحة عبد الله سعيد وباولاده منها وهم اسعد وجورج ومها وبدر والهام وانشراح لا غير .

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٩٧٥/١/١٦

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

خبراء اقتصاديون ينتقدون الميزانية الجديدة ويدعون الى اعادتها للبحث في الحكومة

تل ابيب – نشرت ((هارتس)) ، اول امس الاربعاء وامس الخميس ، ان اقتصاديين كبارا في الحكومة والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية انتقدوا بشدة مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة ، والذى أقرته الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي . وقالوا ان الميزانية ضخمة جدا وان العجز المتوقع فيها ، ويصل الى ٧ الاف مليون ليرة ، لا يمكن تمويله وانه يبشر بغلاء فاحش وازدياد العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل . ولام الاقتصاديون خنوع رابينوفتش لضغوط وزارة الدفاع والموافقة على مثل هذه الميزانية الضخمة وعلى فرض المزيد من الضرائب لتغطية بعض العجز فيها . وطالبوا رابينوفتش باعادة النظر في الميزانية ومناقشتها مجددا في الوزارة والعمل على تقليص العجز فيها .

وقد اشارت ((الاتحاد)) في عددها الماضي الى الطابع التضخمي والعسكري للميزانية والى انها اذا أقرت ستعمق ازمة اسرائيل الاقتصادية وتضاعف العبء الضرائبي الباهظ الملقى على عاتق شعب اسرائيل وستجر في اعقابها موجة جديدة من الغلاء الفاحش . واكدت ((الاتحاد)) ان الميزانية المقترحة تتضمن تقليصا كبيرا في الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وفي النفقات اللازمة لتطوير الاقتصاد .

انهيار الجبهة أمام – بقية

الاسبوع الماضي من قلقه (المزعوم) من خطورة الوضع في فيتنام الجنوبية مشيرا الى تمكن الثوار من تحرير العاصمة الاقليمية فوك بنه ، التي تبعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من سايغون . واصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ادعت فيه ان فيتنام الديموقراطية ترسل التعزيزات القوية والاسلحة الحديثة الى الثوار في فيتنام الجنوبية . وقال بيان الخارجية الامريكية ، الذي ارسل للدول الضامنة اتفاقية جنيف للسلام في الهند الصينية ، ان الحكومة الامريكية لن تسكت على ((انتهاكات)) فيتنام الديموقراطية و ((تدخلها)) في فيتنام الجنوبية !!

وامس الاول اتهم وزير الدفاع الامريكي ، شليسنجر ، الى جوقة المحرضين على فيتنام الديموقراطية ، وجعية تحرير فيتنام الجنوبية ، ومن طرف خفي على الاتحاد السوفييتي ، ايضا . فقد حمل فيتنام الديمقراطية مسؤولية تدهور الوضع !! وقال ان الحكومة الامريكية ترقب الوضع عن كثب . وذكر أن الثوار الفيتناميين استخدموا في معاركهم الاخيرة صواريخ من اجيال جديدة مطورة من صنع الاتحاد السوفييتي لم تستعمل حتى الان . وقال شليسنجر ، مهددا ، ان الحكومة الامريكية تتابع هذا الامر وانها قد تضطر الى العمل على اعادة توازن القوى من جديد الى ما كان عليه من قبل ، لان الهند الصينية وفيتنام بشكل خاص في نظر الولايات المتحدة منطقة هامة جدا من الناحية الاستراتيجية .

وجاء من سايغون امس الخميس ان القتال ما زال مستمرا على طول الساحل الشمالي وان الثوار يصعدون هجماتهم المكثفة على المواقع السايغونية . وقد اعترف ناطق عسكري في سايغون ان مدينة تاينين ، التي تسيطر عليها القوات الحكومية، تعرضت امس وامس الاول الى نيران الثوار المركزة .

الاتحاد السوفياتي يلقن – بقية

وان الخطوة السوفييتية الجديدة من شانها ان تنقل مركز الثقل في التجارة السوفييتية الى اوروبا واليابان .

وذكرت انباء واشنطن ، امس ، ان الادارة الامريكية باشرت فورا في اجراء تعديلات في قانون التجارة الامريكي ليكون مقبولا لدى الاتحاد السوفييتي . وهناك احتمالات كبيرة الان لعزل اعداء الانفراج والتقارب السوفييتي – الامريكي عزلا تاما ، ولارغام الدبلوماسية الامريكية على اتخاذ مواقف اكثر واقعية في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي .

قلق كبير في الدوائر الصهيونية

اعرب المسؤولون في اسرائيل عن قلقهم الكبير من عواقب الخطوة السوفييتية . فقد ((راحت السكرة وعادت الفكرة)) كما يقولون عندنا : فقال نائب رئيس الحكومة ، يغئال الون ، انه يخشى ((اسدال الستار الحديدي بين يهود الاتحاد السوفييتي وبقية الشعب اليهودي)) (كذا) . اما الوكالة اليهودية فقد اصدرت بيانا تعبر فيه عن فزعها مما قد تسفر عنه الخطوة السوفييتية التي نسفت الارض من تحت اقدامها .

وقوبلت الخطوة السوفييتية في العواصم العربية بكثير من التقدير والاحترام . واعتبرها كثير من المراقبين العرب بانها ضربة لسياسة كيسنجر ولما وصفته الصحف السوفييتية بسياسة ((البوارج والمدافع)) الامريكية ، خصوصا في الشرق الاوسط .

وجاء في تصريح اخر لكيسنجر ، في مؤتمره الصحفي ، انه على الرغم من اسفه للخطوة السوفييتية الا انه لا يرى فيها عملا معاديا او اشارة الى انتهاء عهد الانفراج الدولي …

واعلن ناطق في البيت الابيض امس الاول ، ان وزير التجارة الامريكي ، وليام سيمون ، سوف يستقيل من منصبه في الايام القريبة القادمة . والسبب يعود الى خلافاته مع الرئيس الامريكي حول السياسة الاقتصادية .

واخيرا ، يمكن القول ان الخطوة السوفييتية من شانها ان تعمق قضية الانفراج الدولي وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الاعظم على اسس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، بعد هذا الدرس الذى لقنه الاتحاد السوفييتي لاصحاب سياسة الابتزاز .